

اللىر ولرستان

العضو المؤازر : على سبيحو الكوراني

من هم اللر - وما هي لورستان

اللىر (١) :

هم مجموعة من القبائل يطلق الفرس عليهم « لُر » « بضم اللام »
وينقسمون الى أربعة طوائف هي: ١- المساني ٢- الكوه گيلو ٣- البختيارى
٤- اللر الاصليين وتربطهم جميعا روابط اللغة .

(١) تعتبر المنطقة الواقعة جنوب ولاية كرمنشاه فى ايران الوطن
الاصلي لقبائل اللر الكردية ، ولقد اثبتت الدراسات التاريخية واللسوية
والمخلفات الحضارية التى تم العثور عليها صحة هذا الراي . وقد وجدت انه
من الضروري الخوض فى هذا الموضوع ، وتناوله بالدرس استكمالا لدراسة
التاريخ الكردي ، وربطاً لتسلسل الاحداث التاريخية فى هذا الجزء من آسية
الغربية ، خاصة فى مرحلة القرون الوسطى ، حين اجتاحت المغول والتتار ايران،
والعراق وبلاد الشام ، وآسية الصغرى .

ونظراً لصعوبة تلفظ بعض المواقع التاريخية والجغرافية واسماء بعض
القبائل التى ستمر بالفارى ، بسبب عدم العثور على مراجع صحيحة ،
ولبعدي المكاني عن المواقع ، موضوع البحث ، فانشى اقدم اعتذاري على تلك
الايخطاء ، واكون من الشاكرين لآخواننا المتعلمين والمتقنين من ابناء اللر ، والدين
لهم اطلاع ودرايه بتلك الاسماء . اذا تكرموا علينا فبعثوا بالاسماء والالفاظ
السليمة الى المجمع العلمى الكردي فى بغداد ، لتصويبها فى طبعة قادمة .
والله اسأل ان اوفق فيما اسمى اليه ، وان يسدد خطاي ، ويجنبني
الزلل .

تضاربت الآراء وتعددت في أصلهم ، يعتقد الرحالة البريطاني رولنسون بأن الحقائق التاريخية لشعب اللر لاتزال غامضة ، ويرى من أهتم بدراستهم وكتب عنهم أنهم ساميون ، ويرى فريق آخر أنهم طورانيون أتراك ، وذهب فريق فأرجح أصلهم الى الفرس . والرأي الأرجح أنهم من الشعب الكردي ، وذلك أستنادا الى لغتهم القريبة الصلة من اللغة الكردية ، وهم من أصل آري سبقوا العرب والأتراك والتتار في السكن في المنطقة وتميرها . وتذكر « الشرفنامه » : ان الاكراد ينقسمون من حيث اللغة واللسان ، والمظاهر الاجتماعية الى اربعة اقسام كبرى ، هي : ١- الكرمانج ٢- اللر ٣- الكلهر ٤- الكوران . وتنسب الروايات المحلية اللر الى موقع جغرافي يدعى « لثر » يقع في مضيق مانرود . ويرى مؤلف كتاب « گوزيده » الفارسي ان كلمة لثر تعني باللغة الكردية « الجبل الذي تكسوه الغابات » . ويمكن ربط كلمة لثر بكلمة « لولى » التي تعني الشعب اللولي الذي اقام لنفسه دولة في العصور القديمة في جبال زاغروس .

اللر من الناحية الانثولوجية : « اي علم السلالات البشرية » :

تميد النظريات اللغوية ان اللر يرتبطون من الناحية اللغوية بالفرس . وفي عام ٥٠٠هـ « ١١٠٦ » وفدت الى لورستان جماعات من الاكراد من شمال سوريا تعرف باسم « فضلوي » ، اجتازت في مسيرها منطقة بشتوان كوه Shtuturan Kuh واستقرت في اراضي الامراء الخورشيديين . وفي القرن الثالث عشر للميلاد وفدت الى بلاد اللر الكبرى عدة قبائل جديدة من بينها قبيلتان عربيتان هما : العقيلي ، والهاشمي وقبائل : ١ - البخاري « مختساري » ٢ - جوانيكسي ٣ - گوتدند ٤ - جاكى ٥ - ليواوي ٦ - مساني ، وغيرها من القبائل ، حيث تبلسج مجسوعها ثمانى وعشرين قبيلة . وتقول الشرفنامه : ان هذه القبائل وفدت

من شمال سوريا ، وهي قبائل كردية ، تركت آثارا لها في التكوين العرقي لسكان المر الكبرى .

وتعرضت أيضا الاجزاء الشمالية لبلاد المر الصغرى ، وبصفة خاصة منطقة « وادي الكرخا » لتسرب قبيلة الجوزقان الكردية ، وغيرها من القبائل . وادخل الصفويون اقلية من الاتراك ، والارمن ، والگرج استوطنت في مناطق (الكوه گيلوه) شمال بلاد البختياري . وبقيت هذه البلاد عرضة لحركة الهجرة المستمرة طوال مدة حكم الزندين ، ونادر شاه ، ولم يتوقف سيل الهجرة وحركتها الا في القرن التاسع عشر .

العقيدة الدينية في لورستان

كانت بعض الطوائف المسيحية واليهودية مستقرة في وادي الكرخا قبل ظهور الساسانيين ، ولقد تركت تلك الطوائف آثارا لها على حياة السكان . ويقال : ان البختياري اعتنقوا الديانة المسيحية في عهد قسطنطين الكبير . وفي رواية لتاريخ « جهان گوشا » انه في عام ٦٥٠ هـ (١٥٥٢م) استقر الاسماعيليون بجوار گردكوه (Gird Kuh) . وورد في دائرة المعارف الاسلامية ان هناك طوائف لورية تميل الى العقيدة الحروفية ، التي اسما فضل الله حسروفي .

وقد ادعى حكام المر في عهد الصفويين بانهم ينسبون الى الخليفة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وانهم من نسل عباس ، الموجود ضريحه في ماسبدان بالقرب من سيروان Sirwan . وتنتشر في (لورستان) المذاهب الباطنية بكثرة ، فمعظم طوائف « اللك . Lek » من اهل الحنث المعروفين بالعلی الالهی ، ومثلهم السگوند Segvend والپایي PI . والبدرائي BEDRAI والكلهوند ، وكان من زعمائهم الدينين الكبار الشاعر المشهور بابا طاهر ، وله مقام مقدس يرقد فيه شاهزاده أحد قرب منطقة بس آف BEAV في اراضي كلهوند Kelevend المجاورة لمنطقة

كوس ، ويقوم على حراسة هذا المكان والاشراف عليه سادة من قبيلة پايي، ويعتمر هؤلاء السادة العمائم الحمراء تمييزا لهم عن غيرهم .

وعلى الرغم من ان اللر يدينون اليوم بالمذهب الشيعي فانهم لا يزالون يتمسكون ببعض العادات والتقاليد القديمة التي ترجع الى عهد زردشت (زورواستر) فعلى سبيل المثال : اذا أثير السراج ليلا ، وادخل الى البيت ، ينهض جميع افراد العائلة احتراما وتبجيلا . ويكون رقصهم في الليل حول المشاعل .

كان الملاي « رجال الدين » يقومون بحل القضايا المدنية الصغيرة ، واجراء معاملات الاحوال الشخصية كالزواج والطلاق ، وقضايا الارث . بينما يتولى « الخانات » حل المشاكل المدنية ذات الاهمية ، وقضايا الاجرام . أما اليوم ، فالملا يتولى قضايا الزواج والطلاق ، ووصايا الارث ، وتحال معظم القضايا ذات الاهمية الى المحاكم المدنية ، الشرعية منها والنظامية . ويندر أن ينظر الخانات في أية قضية ، وقد يحال اليه بعض قضايا النزاع والدم ليتولى حلها طبقا للانظمة العشائرية .

اللغة في لورستان

كانت المعلومات التي تجمعت عن اللهجات اللرية حتى بداية القرن العشرين تعتمد على الثمان والثمانين كلمة التي جمعها ريج Rich وايات الشعر البختيارية الاربعة التي اوردها « لايارد » LAYARD في كتابه ، وعلى ثلاثين كلمة أثبتتها هوتوم شندلر (Houtum Schindler) وقد جاء في المجلدين الاول والثاني من الدراسة الفيلولوجية في ايران Grundriss of Iran Philologie (١٨٩٨ - ١٩٠١) ان هناك صلة وثيقة ، وقرابة عميقة بين اللرية والكردية، لدرجة يمكن اعتبار لهجة اللرية من اللهجات الكردية .

وتقسم اللرية الى لهجتين : أ - لهجة اللر الكبرى ، وتسمى بسين

المساني والكوه گيلو والبختياري • ب - لهجة اللر الصغرى ، وتسود في بلاد الفيلى •

وتوجد بين الفيلى ، كما توجد في لورستان الاصلية جزر مهمة من العشائر الكردية ، كما توجد جزر اخرى بين قبائل التلك في الشمال . وتتكلم جماعات مهكي على حدود كرمنشاه في الشمال ، وجماعات هيلان في الجنوب ، لهجة قريبة جدا من لهجة الكلهر الكردية ، اما في منطقة پشتيكوه ، حيث تستقر قبائل كردى شوهان (Kurnishuhan) فهي تتكلم لهجة الكرمانج الكردية • وعلى العموم فان الوضع اللغوي في منطقة پشتيكوه يحتاج الى دراسة عميقة وتمحيص دقيق •

وقد ورد في كتاب خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ، للعلامة الكردي محمد امين زكي ، تعريف الاستاذ محمد علي عوني ، ان الابحاث التي قام بها بعض المستشرقين ، ولا سيما ابحاث الدكتور فريج المطبوعة في برلين ، تثبت ان اللر من اهم أقسام اكراد ايران ، حيث ان الاكراد في تلك البلاد ينقسمون الى قسمين كبيرين من ناحية اللهجة واللسان : الناطقون بالكردية ، والناطقون باللرية وبالاضافة الى الروابط القوية التي تجمع بين هاتين اللهجتين ، نجد ان هناك صلات وثيقة ايضا تجمع بين الناطقين بها من حيث العادات والتقاليد والاخلاق والطباع •

وتيجة للدراسات العلمية التي قام بها بعض المستشرقين أمثال : البرجون مالكولم ، ولريه ، وهاسل ، وبروان ، توصل هؤلاء المستشرقون بقناعة علمية بكردية اللر ووحدة عنصرهم مع الاكراد •

ويعتقد الرحالة البريطاني ريج Rich ، والمؤرخ العثماني احمد جودت ، بان اللر والبختياري ، واللك ، والگوران ، من الشعب الكردي ، ويحدد بلادهم بالمنطقة الممتدة بين هرمز بأقليم فارس حتى بلاد ملاطية ومرعش،

ومن عشائرتهم عشيرة الزند الشهيرة التي برز منها كريم خان زند ، الذي استولى على السلطة في إيران .

ويتحدث محمد امين زكي عن اللر ، واصفا رحلة قام بها سنة ١٣٣٥ هـ (١٩١٦ م) وكان في مهمة رسمية في لرستان الصغرى ، التي تعرف اليسوم باسم بشتيكوه ، حيث أقام في بلدة «عاملة» بمنطقة «كيركوه» لمدة عشرة ايام . يذكر انه كان خلال تلك الفترة يقوم بدراسات وابحاث لغوية ، ودراسات أنثوغرافية ، وكان يتحدث مع السكان باللغة الكردية « بلهجة السليمانية» ، ولم يجد صعوبة في التفاهم معهم ، ويضيف بأن الفرق الذي لمسه بين لهجتهم ولهجة السليمانية لا يختلف عن الفرق بين اللهجات الكردية الاخرى .

وقد ورد في المجلد الخامس ، العدد «٣٤» من دائرة المعارف التركية Turk Ansiklopedisi « يعتقد بعض علماء اللغات بأن اللرية مع البختيارية يمكن اعتبارهما لهجة من اللهجات الكردية ، وهما اقرب ما يكون الى المجموعة الكردية الجنوبية » .

الاداب اللرية :

توجد لدى القبائل اللرية والبختيارية ، ثروة كبيرة من الاداب الشعبية من اشعار غزلية ، واغاني يرددونها في حلقات الرقص ، وقصص الابطال التي يفاخرون بها ويترنمون لسماعها ، امثال قصص محمد تقسي خان جار لنگ ، وحاجي ايلجاني هفت لنگ . وبالإضافة الى هذا الكنز الدفين في صدور الرجال ، والمتناقل مع الاجيال ، توجد ايضا آداب مكتوبة باللهجة اللرية لشعراء دونوا اشعارهم امثال : حسين قلي خان هفت لنگ ، الذي قتل عام ١٨٨٢ ، ونجما مساني ، ودقترى ، وفيضي الذي كان على قيد الحياة عام ١٩٠٢ ، وايزادي الذي توفي عام ١٩٠٥ ، وعلي اصغر خان نهاوند ، وشيخ خلي أكبر معهم . كما توجد آداب مكتوبة باللهجة البختيارية ايضا .

لورستان جغرافيا

يقول اللورد كرزون الذي جاب ايران في العقد الاخير من القرن التاسع عشر ، ونشر عنها مجلدين ضخمين باسم « فارس والفرس » Persia and The Persians : « لورستان ايلة عاصمتها خرم آباد ، ويحدها شرقا اصفهان وايلة فارس ، وشمالا كرمنشاه وهمدان ، وجنوبا خوزستان ، وغربا كردستان والعراق العربي . ويتألف سكانها من فيلية ، وبختيارية ، وطوائف الكوغيلو ، والمساني ، ويطلق على الجميع اسم « لر » . وتنقسم هذه الايالة الى ثلاثة اقاليم : لوري كوجك « اللر الصغرى » . ٢ - لوري بزرگ « اللر الكبرى » . ويفصل آبديز ، او نهر « ديزفول » بين هذين الاقليمين ، ويقطن الاقليم الاول الفيلية والاقليم الثاني البختيارية . ٣ - أما الاقليم الثالث فيمتد على حدود خوزستان ، ويقطنه طوائف الكوه گيلو ، والمساني ، وتمتد بلادهم الى حدود خليج البصرة وملتقى دجلة بالفرات » .

وجاء في كتاب صبح الاعشى لأبي العباس احمد بن علي الفلقشندي ، الجزء الرابع ، ان بلاد اللر بلاد خصبة وان كانت غالبية تضاريسها جبلية ، وقد كانت متصلة بخوزستان ثم انفصلت عنها .

وجاء في الاطوال « ... وهي ، أي بلاد اللر ، تقع بين تسر واصبهان ، وامتدادها نحو ستة ايام ، وفيها خلق عظيم من الاكراد . وهي من حيث الطول أربع وسبعون درجة ، والعرض اثنتان وثلاثون درجة » .

وجاء في مسالك الابصار وصف للـ « .. وهم طائفة كبيرة العدد ، وفيهم ملك وامارة ، ولهم خفة في الحركات ، يقف الرجل منهم الي جانب البناء

المرتفع ويلصق بطنه باحدى زواياه القائسة ، ثم يصعد فيه الى ان يرتقي اعلاه .
ومما يحكى ان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب حضره رجل منهم ،
فارتقى امامه جدارا ، فانتزع بعمله اعجابه ، واسبل عليه العطايا ، وأمره
باحضار اكبر عدد ممكن من جماعته ، فاحضر اليه فئة منهم ، واحسن
اليهم .

وجاء في دائرة المعارف الاسلامية ان لرستان اقليم يقع الى الجنوب الغربي
من ايران ، وكان ينقسم في عهد حكم المغول لايران الى قسمين : اللر الكبرى ،
واللر الصغرى . وكان القسم الاول ينقسم الى قسمين : كوه گيلسو ،
وبختياري . وفي بداية القرن الثامن عشر استولت قبائل المساني على بلاد
الشول القديمة ، وجعلت منها منطقة لرية تالثة تمتد بين اراضي الكوه گيلو
وشيراز .

ومنذ القرن السادس عشر اخذ يطلق على بلاد اللر الصغرى اسم
لرستان ، اولرستان الفيلية . وفي القرن التاسع عشر اتقسمت لرستان هذه
الى قسمين : ١ - بيش كوه ، أي المنطقة الواقعة شرقي جبال كبيركسوه .
٢ - بشتيكوه ، أي المنطقة الواقعة غربي جبال كبيركوه . ويقتصر اليوم
تعبير لرستان على منطقة بيش كوه ، في حين يطلق على منطقة بشتيكوه ، بلاد
الفيلى .

وتقع مناطق كوه گيلو ومساني في اقليم فارس ، وعاصمة الكوه گيلو
مدينة باشت Bashat ، أما مدينة فهليان (Fahliyan) التي تقع الى
الشرق من باشت فهي عاصمة المسانيين ، وهي من بلاد الشول القديمة .
وتمتد بلاد الكوه گيلو حتى مدينة بههان وخليج البصرة في الجنوب ،
وحيث ان اراضيهم غير معروفة تماما ، فان الحدود التي تفصلهم عن
البختياري غير واضحة ايضا .

وتمتد بلاد البختاري من چهار محل ، غربي اصفهان ، حتى مدينة شوستر «لشتر» ، وتجاوز في الجنوب اراضي الكوه گيلو ، وتنتشر قبائل هذه المنطقة الى ما وراء جبال شتران كوه ، وتستوطن قبائل اخرى منها فريادان وبربرود (Burburud) وجيلاغ ، وبروجرد . ويستوطن البختارية على وجه التقريب المنطقة المثلثة في حوض نهر «داندهرود» الاعلى ، وحوض نهر كارون وقسما من منطقة شوستر العليا .

وتمتد الحدود الفاصلة بين بلاد البختاري وبلاد المر الاصليين على امتداد مجرى الرافد الغربي لنهر «آب ديز» . وتقع اراضي لرستان ، اي يشكوه ، بين نهر آب ديز في الشرق ونهر الكرخا في الغرب . ويحدها من الشمال جبال جهل ناباليجان Chihil Nabaligan وگارو (Garru) ولا تدخل مدينتا نهاوند وسيلاخون ضمن منطقة بروجرد .

اما منطقة القيلي فهي تبدأ غربي الكرخا ، وتمتد حدودها في الشمال جنوبي شرقي اراضي خارصين ، Harsin ، وهليلان (Hulilan) ، وتسير في الجنوب محاذية لنهر كشغان . Kashgan ، وتمتد حتى تجتاز ضواحي مدينة خرم آباد . ويقترّب نهر الكرخا من نهر آب ديز عند حدودها الجنوبية ويصب نهر ويلدرود في نهر آب ديز بين ديز فول وسوسة ، وقد كانت السهول المستدة بين رافد آب ديز وديز فول ، والمعروفة باسم قيراب جيدة الري . ومنابع النفط في هذه السهول منذ العصور القديمة ، وقد اقسام الملك دارا في حوض هذا النهر مستعمرة يونانية .

في الازمنة القديمة

عمرت لرستان منذ الازمنة القديمة قبل مجيء الشعوب الايرانية ، حيث كان نفوذ العلاميين يستد إليها . وآثار سوسة التي لا تزال ماثلة في بلاد اللر الصغرى يرجع تأريخها الى ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد . وهناك آثار اخرى من المناطق الجنوبية الشرقية تحددت الزمن وبقيت صامدة لتشهد بتاريخ هذه المنطقة ، ولتشير الى الشعوب التي عبرتها . وقد اكتشف في جبال المسانيين قطع من الاجر تحمل كتابات علامية يرجع تاريخها الى ١٠٠٠-١٥٠٠ ق م ، تظهر مدى انتشار نفوذ العلاميين في جبال لرستان . ومن قدماء سكان لرستان « الكاشيون » ، الذين يرجع تاريخهم الى ١٦٥٠ - ٧٦٠ ق م قد أستولوا على بابل ، وكان الاخيشيون يؤدون أناوة المرور عن طريق البطانة - بابل . وفي عهد الاسكندر المقدوني - في القرن الرابع قبل الميلاد - خضع سكان هذه المنطقة خضوعا وقتيا للمقدونيين . ويقال ان اسم نهر « كاشغان » ينسب الى الكاشيين .

ووقع شمال لرستان تحت سيطرة « الميديين » ، وورد ذكرها في عهد الاشوريين وبعد قدوم الشعوب الارية اخذت هذه البلاد تصطبغ بالصبغة اليرية لوقوعها بين « ميديا » في الشمال ، و « فارس » في الجنوب . وازداد انصهار سكانها ابان امبراطوريات الاخنيين والمقدونيين ، والفرثيين ، والساسانيين .

وفي عصر الفتوحات الاسلامية ورد ذكرها مع القبائل الكردية ، ثم اخذ الخلفاء الامويون والعباسيون ، يديرون شؤون بلاد اللر الصغرى ادارة مباشرة ، وكان يتولى ادارة لرستان وخوزستان ، وشيراز ، وأصفهان ، وهمدان ، في العصر العباسي الاوسط الصفاريون ، والبويهيون ، والكاكويهيون ، الذين أقاموا لانفسهم دولا في ايران ، كما تولتها دولة حسنية الكردية التي وسعت حدودها الى حوض نهر الكرخا ، وأدخلت ضمن حدودها في عام ٤٠٠هـ / ١٠٠٩م مدن شاپور وخواست .

لرستان الصفري

وضحنا في الفصل الاول بشكل عام عن اللر ، ويقضي الواجب منا ان نبحث في الفصول القادمة وبالتفصيل عن المناطق والقبائل التي تسكنها ، والادوار التاريخية التي مر بها الشعب اللري . واولى المناطق التي سنوليها البحث منطقة لرستان الصفري .

لرستان الصفري : يحدها من الجنوب « ديز فول » وشمالا « كرمشاه » وشرقا نهر « آبديز » وغربا « العراق » ، وتقسم الى قسمين :

أ - يشكوه : أي البلاد التي تقع شرق جبال كبيركوه .

ب - بشتيكوه : وهي المنطقة الواقعة غربي جبال كبيركوه .

ولم تكن في لرستان الصفري بقسميها قبل ظهور القاجاريين فوارق . وحسب رواية كرزون ان اغا محمد شاه القاجاري قد جرد يشكوه مسن اليها ، فأصبح اسم لرستان بعد ذلك يقتصر على بشتيكوه ، واسم « لر » تعبير عن سكانها .

يشكوه : هي المقاطعة الشرقية من لرستان ، يحدها شمالا كرمشاه وشرقا وجنوبا نهر آبديز وبلادالبختياري ، وغربا نهر الكرخاء . ويختلف سكانها بنظائهم السياسي والاجتماعي عن سكان بشتيكوه لوقوع بلادهم تحت السيطرة المباشرة للدولة الايرانية بدلا من سيادة الوالي الوطني « توشمال » ، كما كان الحال في عهد كرزون في العقد التاسع من القرن التاسع عشر ، وانتقلوا من حياة البداوة والترحال الى حياة الاستقرار ، وخضعوا لسيطرة

الدولة على تقيض اخوانهم في المنطقة الغربية الجبلية المنيعه من بشتيكوه .
ويرجع اصل سكان بيشكوه الى قبيلتين كبيرتين هما «كولك» (Gulek) و «سلهورزي» (Selewrzi) ، ويتفرع عنها اربع عشائر هي : «عاملة»
« و سيلامبلا » و «دلفان» و « بالاكيريوا » ، ومن افخاذ الاخيرة بقسي
فخذ«ديرك وند» Dirikwend معزوز الجانب ، ومحتفظا بحياة
البداءة والترحال ، وكان رئيس هذه القبيلة سنة ١٨٧٨ «ميرحاجي خان»
على غير وفاق مع حفيده «ميرانمدار خان» ، وكان كل منهما خارجا على
القانون ، وحاولت حكومة طهران ان توقع بينهما ليصفي احدهما الاخر ،
وكانت سياستها تعتمد على احداث تنازع وتضارب بين زعماء ، فاذا
عجزت هذه السياسة عن اعطاء النتائج المرغوب فيها ، تعدد الحكومة الى
استدعاء من تخشى بأسه الى طهران حيث يلقي حتفه هناك ، كما فعلت
بزعيم « الهومند الكردية » جان ميرخان « جوان ميرخان » الذي اقض
مضجعها .

وتعتبر عشيرة بالاغريوان من اقحاح اللر، وينظر الى فخذ «ديريكه وند»
نظرة العرب الى قريش ، ويطلق على زعمائها لقب « مير » .
وفيما يلي جدول بعشائر «بيشكوه» :-

جداول بهشتاثر بیشکوه کما ورد في كتاب : « الفرس و فارسی » ، لأورد کسرزون

مشتاها	مصيفها	عسدد منازل الصيرة	الافخاند	العشيرة
« هيلان » هيلان	خاوه		كاله وند	دلقون
دومال			تيوه تيوند	« دلقان »
« هيلان » هيلان		۱۵۰۰۰	مؤنه	
كوودست			ریشه وند	
رودبار	هراسيم		بجنه وند	
جاردووه - ترهان	خاوه		جواري	
	اليشار و خاوه		حسنه وند	سيلاسيلا
		۱۵۰۰۰	قلي وند	
آبستان	آبستان		يوسف وند	
كر كه مانكه	تاف بجوار خرم		بابي	بالا گيريوه
قيراب وسهل اللر	آباد	۶۰۰۰	رش تو	
	خرم آباد		ساكي	
راه و دوست	سرهرمز و كوه		ديريكه وند	
	هفقاد			
	پهلو		كوشكي	عاملة
	تقيم عشائر عاملة في القرى		زيوه دار	
	ويفلحون الاراضي الاميرية		عمراسي	
	الكائنة بنواحي خرم آباد		ميراخور	
	والصميرة و ترهان و كوه دشت		فاخر جي	

وهي المنطقة الثانية من لرستان الصغرى ، وهي في معظمها جبلية وعرة المسالك تقطعها اودية سحيقة . تبدأ حدودها من الضفة اليمنى لنهر الكرخا ، وتمتد حتى حدود كردستان الجنوبية في العراق . ويقول وليام دوغلاس (Wiliam Douglas) في كتابه « بلاد غريبة وشعوب صديقه »

Strange Land and friendly people . والذي زار بلاهم بعد الحرب العالمية الثانية : « تقع بلاد الفيلية جنوب خارصين في الشمال ، بالقرب من حدود ولاية كرمنشاه ، وتمتد من ملاير Malayer شرقا الى الحدود العراقية غربا . ويعتبر اللر والاكراد اقرب عناصر ايران الى الارومة الارية الاصلية» . وقد قال عنهم ماركوپولو : «تعتبر بلاد اللر إحدى الممالك الثمانية التي كانت إيران تتألف منها» . وحافظ اللر على اماره شبه مستقلة بعد سقوط دولتهم في القرون الوسطى ، وعندما اعتلى القاجاريون عرش ايران في القرن الثامن عشر ، ساءت علاقاتهم بالحكومة المركزية ، ولكن اوضاعهم الداخلية لم تسوء حتى اعتلى رضا شاه بهلوي عرش ايران سنة ١٩٢٦ م ، فأرسل اليهم حملة عسكرية بطشت بهم وازالت امارتهم .

وتعتبر مدينة «خرم آباد» عاصمة منطقة «پشتيكوه» . وقال عنها اللورد كرزون « تقع هذه المدينة على ضفاف نهر خرم آباد ، وتنتشر منازلها على سفح جبل يشرف على سهل فسيح ، وهي عاصمة والي لرستان ، ويبلغ تعدادها الفتي «٣٠٠٠» نسة ويقدر وليام دوغلاس عدد سكانها بعد الحرب العالمية الثانية بعشرين الف نسة . كما يقدر عدد سكان هذه المنطقة بشانباية الف «٨٠٠٠٠٠» نسة ، نصفهم بدو رحل ونصفهم الاخر مستقر في المدن ، والقسم الرحل يقضي فصل الصيف في المرتفعات طلبا للكلا لمواشيهم وأغنامهم ، ويزرع المحاصيل الصيفية في الاودية ، وفي فصل الخريف

ينحدرون من الجبال نحو الجنوب والغرب لقضاء فصل الشتاء في جهات دافئة .

وفي مدينة خرم آباد قلعة بناها محمد علي ميرزا ، الابن الاكبر لفتح علي شاه والي لرستان ، ويقوم على شاطئ النهر جسر له ثمان وعشرون قنطرة تشاهد بالقرب من احد جوانبه آثار يرجع تاريخها الى زمن الاتابكة ، في وسطها برج من الآجر يعود تأريخه الى سنة ١١٢٨ م .

وصخور جبال پشتيكوه رسوية ، كلسية ، ذات طبقات متوازية ، تقطعها اودية تسييل في بعضها مياه دائمة ، وفي بعضها الاخر تجري فيها مياه فصلية تجف في فصل الصيف .

وتفيض مياه الانهار بعد ذوبان الثلوج ، وتغمر الاراضي القريبة من ضفافها فتمو فيها الاعشاب في فصل الربيع ، ويرتادها الرعاة باغنامهم طلبا للمرعى . ويعتبر نهر الكرخا اعظم انهار پشتيكوه ، يليه نهر (آبديز) في لرستان الوسطى ، ونهر كارون «قارون» في لرستان الجنوبية . وتبع الانهار الثلاثة بالقرب من همدان وبروجيرد ، وتلتقي في سهل كفكاور ، ثم تواصل جريانا باتجاه الغرب حتى تصل الى بهستون ، حيث تعرف هناك باسم گاماسياب ، ويلتقي بها نهر دینار «آبدينور» من الشمال ، فتغزر مياهها كلنا تقدمت نحو الجنوب الغربي فالجنوب ، ويلتقي بها روافد اخرى مثل « قره صو » و «آب چنارا» و «گاسگان» و «آب زال» ثم تخترق هذه الانهار جبال زاغروس الجبيلة تارة بالقرب من ديزفول ، على بعد عشرة أميال منها نحو الغرب ، ثم تجتاز تلال سوسة وتنتشر في مستنقعات «الحويزة» .

وكان لنهر الكرخا في الازمنة القديمة فرعان يلتقيان في نهر دجلة ، وكان احدهما يخترق سهول « الخوند » في العسارة ، والثاني يصب في شط العرب جنوب القرنة . أما اليوم فلا وجود لهذين الفرعين ، وذلك بسبب جفافهما .

تغطي الغابات المثلة للأشجار الحرجية والبلوط ، مساحات واسعة ، وتشمل المنطقة الحرجية الاراضي الممتدة من كردستان في الشمال حتى شيراز في الجنوب ، ويتراوح عرض هذه المنطقة الحرجية بين بروجيرد وديزفول من ١١٠-١٢٠ ميلا ، وتزيد عرضا في المنطقة المحصورة بين شوشتر وأصفهان .

وتمتد في پشتيكوه سلاسل جبلية طويلة تمتد من الجنوب الشرقي باتجاه الشمال الغربي ، وكأنها جدران شاهقة العلو . واشهر قمم هذه السلسلة « والانتار » Walantar او « والاندتار » Walandtar ويقل ارتفاعها قليلا عن تسعة الاف قدم « ٩٠٠٠ » ، ثم قمة وارزارين Warzarin التي يزيد ارتفاعها قليلا عن تسعة آلاف قدم . وتتنازل هاتان السلسلتان باضطراد ارتفاعهما مسافة عدة أميال دون وجود اودية تقطع هذا الارتفاع ، ويتراوح ارتفاعهما خلال هذه المسافة بين ٧٠٠٠-٨٠٠٠ قدم . وتدوم الثلوج على قممها مدة ستة شهور .

تاريخ لرستان الصغرى -

١١٨٤/٥٨٥٠ م - ١٦٩٧/٥١٠٠٦ م

كانت الحياة القبلية سائدة في شمال لرستان وشماله الغربي ، حتى اواسط القرن السادس الهجري ، وكانت كل قبيلة ، وكل اسرة ، تستقل بشؤونها الداخلية . وفي عهد استقلال الامراء كانت اللر الصغرى تتألف من القبائل التالية : كرسكي ، لينكي ، روزبهائي ، ساكي ، شارلوي ، داود عياني ، ومحمد كماري . وينسب امراء لرستان الصغرى الى قبيلة جنكروى من شعبة شلبورى ، وقد ورد في «تاريخ گزيده» ان قبائل داودي،

عباسي ، محمد كوماري ، كردهي ، جنكردلي « جنكردي » ، هي القبائل الحقيقية التي تؤلف لرستان الصغرى ، وكانت الامارة فيهم ، وهم من فرع « السلفريين » . ويبدو ان هناك التباسا بين سلفري وشلبوري آتفة الذكر . وهناك قبائل اخرى تنفرع عن القبائل الرئيسية مثل : - كارانسه ، او كارندي ، دزجنكري (جنكردي) ، فضلي ، ستوندي ، الآني ، كاهكاهي ، رخواركي (رجواركي) دري ، براوند ، مانكره (مابكي) ، داري ، اناركبي ، ابو العباسي ، علي ماماسي ، او علي مامابي ، ركجايي ، سلكي (سلسكي) خوركي بندوئي (ندروي) .

وأما قبائل ساهي ، ارسان ، اركبي ، سهي « بيهي » فأنها على الرغم من انها تتكلم اللرية ، الا انها ليست من المر الاصليين ، كما ان سكان القرى لا يدخلون في عداد المر .

ورد في الشرفنامه ، ان الطوائف اللرية كانت حتى سنة ١١٥٥هـ / ١١٥٥م خاضعة لسلطات الحكومة المباشرة في بغداد ، ولم يكن لهم امير او رئيس مستقل وفي أثناء ذلك عينت السلاجقة حسام الدين شوهلي ، وهو تركبي افشاري ، حاكما على لرستان الصغرى وجزء من خوزستان ، والتحقن بخدمته كل من محمد وكرامي ابناء خورشيد من طائفة جنكروي ، وتقدما في المراتب وعلا شأنهم واعقبوا ذرية .

امراء لرستان الصغرى الخورشيديون

١ - شجاع الدين خورشيد

ولاه حسام الدين شوهلي على بعض مقاطعات لرستان الصغرى ، وقد التف حوله سكان ولايته ، ولجأوا اليه طالبين ان يساعدهم في دفع ظلم دلاة العراق ، واقسموا له ، واعطوه المواثيق والتمهيدات ، في ان لا يخرجوا عن

طاعته ، وان يلتزموا وينفذوا جميع اوامره ومطالبه . وبعد وفاة حسام الدين شوهني أعلن شجاع الدين خورشيد الاستقلال في تلك الجهات ، فاصبح اول حاكم مستقل ، وعلا شأنه ، وتمت له السيادة على لرستان الصغرى بكاملها وظل حاكما للبلاد ثلاثين سنة ، وبلغ من العمر عتيا ، اذ يقال انه تجاوز المائة عام وعيّن نجله «بدر» وأبن اخيه « سيف الدين رستم» وليين للعهد ، وعهد اليهما بشؤون الامارة كلها ، الا ان سيف الدين رستم قد خان عمه ، ولفق وشاية على بدر ، مستغلا كبر عمه ، ووضع العقلي المتخلف الناجم عن كبر سنه اتهمه فيها بانه اتفق مع زوجة ابيه على القضاء عليه ، فصدق شجاع الدين هذه الوشاية وامر بقتل نجله بدر ، وكان لبدر اربعة اولاد من الذكور هم : حسام الدين ، و خليل ، وبدر الدين ، وشرف الدين . وبعد ان انكشفت خيوط المؤامرة ، واطلع شجاع الدين على حقيقة الامر ، تأثر كثيرا لمقتل ولده ، فأعلنت صحته ، واصيب بالاكثاب ، وتوفي سنة ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م واصبح ضريحه مزارا يتوافد اليه اللر ، لما كان عليه من العدل والانصاف وحب الرعية والسهر على مصالحهم . وقد حدثت عدة احداث في عهد شجاع الدين أهمها :

- ١ - مقتل نجله حيدر اثناء حصار قلعة دزسيه ، أي القلعة السوداء ، بولاية « سما » وكان يقاتل مع اخيه بدر قوم « جنكروبي » .
- ٢ - تسلمه ولاية طرازك التابعة لولاية خزستان ، من ديوان الخليفة العباسي بدلا من قلعة مانكره .
- ٣ - اغار ملك بيان التركي على لرستان الصغرى ، واخذ ينهب أسبلاد ويسلب الاهالي ، فتصدى له كل من بدر وسيف الدين رستم بجيش لرستان ، وكسراه شر كسرة ، وسقطت جميع ولاية بيان في أيدي اللر .
- ٤ - سيف الدين رستم بن نور الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن خورشيد :-

تولى الامارة بعد وفاة عمه شجاع الدين خورشيد ، وقد حكم رعيته بالعدل ، وفي اثناء حكمه ظهرت عصاة مؤلفة من ستين شخصا من شجعان اللر ، أخذت تهدد أمن البلاد ، وتروع السكان ، وتقطع الطرق وتسلب السابلة ، وازعجوا مضاجع سلاطين العراق ، وعجزوا فى استئصال هذا الداء ، والقضاء على المتمردين ، فبادر سيف الدولة الى محاربتهم ، واتصر عليهم ، واسرهم جميعا ، ثم اعدمهم على الرغم من عرضهم عليه فدية لقاء الملاق سراحهم ، بلغت (٦٠) ستين بغلا من لون واحد من البغال النادرة ، عس كل شخص منهم .

ولقد اتشر العدل في جميع ارجاء ولايته ، لدرجة ان نساء لرستان كن يوقدن تناير الخبز بالشعير عوضا عن الحطب . ولكن اهالي اللر لم يستطيعوا احتمال تلك الصرامة والحزم التي اتصفت ولاية سيف الدين بهما ، والتي أوصلت البلاد الى عهد رفاهية وعدل ، فاتفقوا سرا مع اخيه شرف الدين ضده ، وقد بلغه خبر التآمر وهو في الحمام ، فهرب والمتآمرون وراءه حتى وصل قمة جبل «كوه كلاه» فتعرض له حارسه ، وجرحه ، ثم رماه اخوه شرف الدين بسهم ، وقال للامير « بدرالدين » : خذه ، واقطع رأسه اقتصاصا لدم والدك .

٣ - شرف الدين ابو بكر بن نور الدين محمد :-

بعد ان قام شرف الدين بقتل اخيه ، قابلته امرأة بدر ، والدة حسام الدين خليل ، واعطته كأسا من الشراب كان مسموما ، انتقاما لزوجها ، فشربه ، فأصابه مرض شديد ، ثم تحسنت صحته وتمائل للشفاء ، واثناء قسرة نقاهته خرج للصيد ، فاتتهز اخوه عز الدين كرشاست الفرصة ، وبادر الى قتل الامير علي بن بدر . وما ان وصل نبأ ذلك الى بغداد ، حتى توجه حسام الدين خليل الى لرستان فاتفق شرف الدين مع رجاله على ان يقضوا على حسام الدين ، ولكن رجال شرف الدين الذين كانوا يرون في حسام الدين انه

أملهم المرتجى ، والمنفذ لهم ، خاصة وان شرف الدين كان على فراش الموت ،
تخاذلوا في تنفيذ الامر . ولكن شرف الدين كان مصمما على قتل حسام
الدين خليل ، فعاد هذا ثانية الى دار الخلافة ، ولم يطل مرض شرف الدين
بعد ذلك ، فمالجته المنية ، وتولى الامارة بعده اخوه عز الدين كرشاست .
٤ - عز الدين كرشاست بن نور الدين محمد :

تولى الامارة في اليوم نفسه الذي توفي فيه اخوه ، وبادر الى عقد
زواجه على ملكة خاتون ، أرملة أخيه ، ولما وصل الخبر الى حسام الدين
خليل في بغداد ، توجه الى خوزستان لكي يحصل على لستان لنفسه ، فجمع
فيها جيشا عارما وتوجه صوب لستان حيث نشبت معركة بين الطرفين
اسفرت عن هزيمة عز الدين كرشاست ، الذي اضطر الى خرض معركة
هو غير مستعد لها . ثم حاول اللجوء الى قلعة كريت (كريخ-كربق) ، التي
تبعد ثمانية فراسخ للغرب من الاهواز ، وكانت بها زوجته ملكة خاتون ،
ولكن رجال حسام الدين خليل لم يمكنوه من ذلك فاستسلم ، وحصل على الامان
لحياته . ومضى الجند وحاصروا القلعة المذكورة ، وبعد ثلاثة ايام من
الحصار امر عز الدين كرشاست بفتح ابواب القلعة وتسليمها الى حسام
الدين ، فقامت ملكة خاتون بذلك واضعة حدا نهائيا للقتال ، وتوقفت
الفتن ، وانتقل حكم البلاد الى حسام الدين خليل .
٥ - حسام الدين خليل بن بدر بن شجاع الدين خورشيد :-

تولى حسام الدين خليل شؤون الامارة ، واصبح حاكما مستقلا لحكومة
لرستان ، وعيّن عز الدين كرشاست وليا للهمد . وبعد مضي سنة على ولايته
استدعى عز الدين كرشاست اليه ، فتوجست الملكة خاتون خيفة من ذلك ،
وابدت عدم رضاها على تلبية زوجها للاستدعاء ، ولكن استحباب اللذنب
وذهب دون خوف او حذر ، فأمر حسام الدين بقتله حال دخوله عليه .
فقامت زوجته فوراً بارسال ابنائها منه وهم : شجاع الدين خورشيد

وسيف الدين رستم ، ونور الدين محمد لدى اخيها سليمان شاه ايواني في بغداد فأثار مقتل عز الدين العداء بين حسام الدين خليل وسليمان شاه ، وتطور هذا العدا الى معارك دامية بلغ عددها احدى وثلاثين معركة في مدة شهر واحد فقط ، واسفرت النتيجة الاولى عن اندحار سليمان شاه ، وسقطت قلعة « بهار » وقسم من كردستان في ايدي المر . ثم حشد سليمان شاه بعد مدة جيشا آخر واشتبك في حرب ضروس مع حسام الدين خليل في مكان يقال له « دهليز » فهزمه هزيمة نكراء ، وعاد ادراجه ، الا ان حسام الدين خليل لم يرض بالهزيمة ، فطارد سليمان شاه واشتبك معه في معركة قتل اثناءها عمر بك « اخو سليمان شاه » وعدد من اقربائه ، وعدد كبير من رجال حاشيته . فعاد سليمان شاه الى بغداد مستنجداً ، وحصل على مساندة ممثلة في جيش قوامه ستون الف مقاتل ، عاد بهم لمحاربة حسام الدين خليل ، وكان جيش حسام الدين يتألف من ثلاثة الاف فارس ، وتسعة الاف من المشاة . ونشبت المعركة بينهما في هضبة « سابور » الواقعة بين خوزستان واصفهان وفي بداية المعركة بدت مظاهر الهزيمة تلوح على سليمان شاه ، ولكنه ثبت ، وقامت قواته بعملية التفاف احاطت به قوات حسام الدين ، فسقط حسام الدين قتيلاً ، واخذ رأسه الى سليمان شاه بعد ان احرق جسده ، وكان ذلك سنة ٦٤٠هـ / ١٢٤٢م .

٦ - بدر الدين مسعود بن بدر بن شجاع الدين خورشيد :

بعد مقتل حسام الدين خليل بن بدر ذهب اخوه بدر الدين مسعود بن بدر الى منكو خان يطلب نجده ، فألقه بخدمة هولاكوخان ، ولما توجه هذا الى بغداد قاصدا فتحها التمس منه بدر الدين مسعود ان يهبه سليمان شاه ، ولما فتحت بغداد قتل سليمان شاه اثناء المعركة ، وجدد بدر الدين مسعود التماسه الى هولاكو بتسليمه اسرة سليمان شاه وحاشيته ، فاجاب طلبه ، وعاد

بهم الى لرستان ، وأكرم وفادتهم . ولما عادت مظاهر التجديد وال عمران الى مدينة بغداد ، التي كانت قد دمرت في معظمها ، خيّرهم بين امرين : اما ان يسكنوا في لرستان ويزوجهم من أقاربه ، واما ان يختاروا العودة الى بغداد للإقامة فيها . فمال بعضهم الى الاختيار الاول ، وتزوجوا مع أولاده واقاربه ، ورغب القسم الاخر في العودة الى بغداد .

وقد اتصف بدرالدين مسعود بالعلم والعدل ، واثر عنه انه كان يحفظ أربعة الاف مسألة فقهية في مذهب الامام الشافعي عن ظهر قلب ، وهذا يدل على انه كان سنيا على مذهب الامام الشافعي كبقية الاكراد . ولم يرتكب الفاحشة في حياته قط . وبلغت مدة حكمه ستة عشر عاما ، وتوفي عام ١٢٥٨هـ / ١٢٥٩ م .

وبعد وفاته اختلف ولداه : جمال الدين بدر ، وناصر الدين عمر من جهة وتاج الدين شاه بن حسام الدين خليل من جهة اخرى ، فالتجأوا الى مسكر ابا قاخان فأمر بقتل ولدي بدر الدين مسعود ، وامسند منصب حكومة لرستان الى تاج الدين شاه .

٧ - تاج الدين شاه بن حسام الدين خليل بن بدر بن شجاع الدين خورشيد :

تولى هذا الامير منصب الحكومة بأمر من « اباقاخان » سنة ١٢٧٠هـ / ١٢٧١ م ، واستمر في حكم لرستان سبعة عشر عاما الى ان قتل بأمر من « اباقاخان » سنة ١٢٧٠هـ / ١٢٧١ م ، حيث تقرر اسناد الامارة لولدي بدر الدين مسعود ، وهما فلك الدين حسن وعز الدين حسين ، فتعين الاول حاكما للولاية ، وتعين الثاني وليا للعهد ، وحكما البلاد خمسة عشر عاما كاملا تقدمت لرستان خلالها تقدما ملموسا ، واستتب الامن ، وازدهر العمران ، وتوسعت حدود البلاد ، وذلك نتيجة لانتصارهم على كثير من الاعداء والخصوم ، وباغارتهما على مملكة « بيان ، وبشر ، ونهانند »

والسيطرة عليها معظم الاوقات . واتسع نطاق نفوذهما من ولاية همدان حتى شستر ، ومن حدود اصفهان حتى بلاد العرب . وكانا يبالغان في تطبيق العدل وتحقيق المساواة بين الرعية ، وبلغ عدد جنود جيشهم اكثر من سبعة عشر الفا من المقاتلين ، وكانوا على وفاق مع ملوك ايران . ومن غرائب الاتفاق انها توفيا في سنة واحدة في عهد الامبراطور « كيخاتوخان » عام ٦٩٢هـ / ١٢٩٢ م . وخلف فلك الدين ولدا يدعى بدرالدين مسعود ، وخلف عز الدين ولدا يدعى نور الدين محمد .

٨ - جمال الدين خضر بن تاج الدين شاه بن حسام الدين خليل بن بدر الدين بن شجاع الدين خورشيد :

تولى منصب الامارة برسوم من الامبراطور المغولي « كيخاتوخان » ، ولكن حسام الدين عمر بيك بن شمس الدين بن شرف الدين تهمتن بن بدر الدين بن شجاع الدين خورشيد ، وشمس الدين لنبيكي ، نازعا في الحكم ، فترصدا له على مقربة من خرم آباد ، بمؤازرة الجيش المغولي الذي كان حينذاك معسكرا في تلك الجهات وقتلاه مع عدد من اقاربه . وبموته انقرض نسل حسام الدين خليل نهائيا ، وكان ذلك عام ٦٩٣هـ / ١٢٩٣ م .

٩ - امير بيك :

واجه حسام الدين عمر منذ توليه الامارة عدة مشاكل ، فقد ناصبه العداء كل من الامراء صمصام الدين محمود بن نورالدين محمد ، والامير دانيال من نسل كرشاست الذي اتفق مع بعض الامراء وطالبوه بدم اولاد تاج الدين شاه ، واخذوا يناحون بأسقاط حسام الدين عمر لعدم لياقته وجدارته في الحكم ، وان صمصام الدين محمود هو الجدير بالملك ، لان اباؤه واجداده كانوا حكاما للريستان .

قام صمصام الدين بالزحف من خوزستان على رأس جيش كبير الي

حدود خرم آباد ، وعندئذ تدخل الوسطاء بين الطرفين ، واستقر الرأي على أن يجلو شهاب الدين الياس لبكي واخوته ، الذين كانوا السبب في القتل والفساد ، عن ولاية لرستان ، وان يتنازل حمام الدين عمر عن الحكم للامير صمصام الدين محمود ، وبذلك انتهت الازمة ، وحلت المشكلة ، دون اراقة للدماء .

١٠ - صمصام الدين محمود بن نور الدين محمد :-

تولى الامارة بعد تنازل عمر بيك ، وازدهرت في ايامه البلاد ، واصابها نهضة شاملة لجميع جوانب الحياة فيها . وفي ذات يوم قام شهاب الدين الياس لبكي واخوته بهاجمة صمصام الدين محمود ، وقتلوه حتى اثن بالجراح التي بلغت في عددها اربعة وخسين جرحا ، وعلى الرغم من ذلك لم يهزم ، بل صمد في قتالهم ، وطاردهم الى ان لجأوا الى قمة جبل تكلمه الثلوج فحاصروهم فيه ، وارسل اليهم مندرا ومتوعدا فنزلوا اليه من شاهق الجبل ، وقتلهم حتى ابادهم عن بكرة ابيهم .

وبعد هذه الواقعة توجه حفيد شيخ كاهويه الى بلاط « غازان خان » شاكيا كلا من عمر بيك و صمصام الدين محمود ، وطلب ايقاع القصاص بهما لمقتل جمال الدين خضر وشهاب الدين الياس . فأمر الخان بأحضارهما الى معسكره ، وبعد التحقيق معهما سلمهما الخان الى ورثة جمال الدين خضر ، فأقتصوا من صمصام الدين بالقتل ، عقابا عن مقتل شهاب الدين الياس ، وكان ذلك عام ٦٩٥-١٢٩٦ م .

١١ - عز الدين محمد بن الامير عز الدين حسين بن بدر الدين مسعود :

تولى الامارة ، وهو صغير السن ، بعد مقتل كل من عمر بيك و صمصام الدين محمود واصبح حاكم لرستان المستقل . قام ابن عمه بدر الدين مسعود بن فلك الدين حسن ، الذي كان اكبر منه سنا ، ببنازته في الحكم . وفي

عهد محمد خدابره صدر المرسوم الامبراطوري باسناد منصب الامارة ليدر الدين مسعود ، مع منحه لقب « اتابك » ، على ان يقوم عز الدين محمد باعمال الخزانة العامة . وبعد فترة من الزمن أضيف منصب الامارة مرة اخرى الى عز الدين محمد ، الذي استمر في حكمه للولاية كلها حتى وافته المنية عام ٧١٦هـ / (١٣١٦-١٣١٧ م) .

٢١ - دولت خاتون زوج عز الدين محمد : -

تولت هذه السيدة الامارة بعد وفاة زوجها ، وفي عهدها اختلفت الامور وساءت الاحوال في البلاد وضعفت الحكومة حتى زالت هيبتها ، واصبح الموظفون المنتدبون من ديوان الامبراطورية المغولية ، هم المسيطرون على مقاليد الحكم ، وتسيير دفتة . فاضطرت خاتون امام ضعفها ان تتنازل عن حكم الولاية ، وتفوض أمور الدولة الى اخيها عز الدين حسين .

١٣ - عز الدين حسين ، اخو دولت خاتون :

تولى هذا الامير الحكم وكانت البلاد في حالة وهن وضعف ، فعمل جاهدا على تقوية امارته ، وتحقيق العدل والانصاف للرعية ، وتوفير الهدوء والطمانية ، وقد نجح في ذلك ، وبقي في الحكم مدة اربعة عشر عاما حتى وافته المنية ، فخلفه في الحكم ابنه .

١٤ - شجاع الدين محمد بن عز الدين حسين :

تولى الحكم بعد وفاة والده السالف الذكر ، ونهج سياسة تغاير سياسة والده ، فأسرف في الظلم والجور ، وهدم كل ما بناه والده من عدل ورخاء ، فثار الشعب عليه وقتلوه عام ٧٥٠هـ / ١٣٤٩-١٣٥٠ م .

١٥ - الملك عز الدين بن شجاع الدين محمود :

تولى الحكم بعد مقتل ابيه ، وكانت الامارة غارقة في المشاكل وانفلاق ، فعمل على تحسين اوضاع البلاد في الداخل والخارج ، فقام بعقد اتفاقيات

ومعاهدات مع سلاطين العراق ، وكان من نتائج هذه الاتفاقيات ازعز موقفه في الداخل ، ولم يطل به الزمن حتى قام « تيمور كوركان لك » بقلب ظهر المجن ، فاغار عليه ، وحاصره في قلعة « داميان » التي تبعد نصف فرسخ من « بروجر د » ، والقي القبض عليه ، وارسله منفيا الى سرقند في عام ٧٩٠هـ / ١٣٨٨ م . كما القى القبض على ولده « سيدي احمد » وارسله منفيا الى اندكان « اندجان » . وبعد مضي ثلاث سنوات أطلق سراح عز الدين شجاع ، وعاد ثانية لحكم لرستان كسابق عهده ، الا ان سوء سلوك ولده « سيدي احمد » ، وسوء تصرفه للامور ، جعلت المغول يتهمونه بالثورة والعصيان فالتقوا القبض عليه ، وحملوه الى السلطانية ، وامروا بشنقه بعد ان سلخوا جلده وبقيت جثته معلقة في سوقها اسبوعا كاملا ، وكان ذلك عام ٨٠٤هـ / ١٤٠١ - ١٤٠٢ م .

١٦ - سيدي احمد :

ظل هذا الامير طوال عهد تيمورلنك هائما على وجهه في جبال لرسان وهو في أسوأ حال ، ودام حكمه للبلاد بعد واقعة تيمورلنك وتسلطه على الولاية حتى عام ٨١٥هـ / ١٤١٢ - ١٤١٣ م .

١٧ - شياه حسين بن الملك عز الدين :

اخذ هذا الامير بعد توليه الحكم بالاغارة على بلاد همذان وجرباذقان ونواحي اصفهان ولما تولى السلطان ابو سعيد كوركان السلطة المغولية ، انتهز شاه حسين الفرصة واستولى على همذان ، ثم زحف صوب قشلاق « قشتي » ، شهرزول « شهرزور » ، واغار ايضا على عشيرة بجارلو ، الا ان « كوربير علي بن علي شكر » رئيس العشيرة ، قطع عليه خط الرجعة وقتله عام ٨٧٣هـ / ١٤٦٨ - ١٤٦٩ م .

١٨ - شاه رستم بن شاه حسين :

تولى شؤون الامارة ردحا من الزمن ، ثم التحق بخدمة اسماعيل الصفوي فاغدى عليه من نعمة وعطفه ، ومضى في ولايته حتى وافته المنية .

١٩ - اغرور بن شاه رستم :

هو النجل الاكبر ، الراشد سنا ، لشاه رستم ، تولى الامارة بعد وفاة ابيه ، ورافق الشاه «طهماسب» حينما زحف سنة ١٥٤٠هـ / ١٥٣٣م الى خراسان للرد على عبيدالله خان ازبك . وقد ترك اغرور اخاه الصغير «جهانگير» نائبا عنه أثناء غيابه في خراسان ، فقام جهانگير باهتمامه بقلوب رؤساء العشائر وقواد الجيش ، وشق عصا الطاعة ، واعلن نفسه اميرا . ولما عاد الجيش الشاهاني من حملة خراسان كانت انباء هذا الانقلاب قد وصلت الى مسامع الامير اغرور ، فاستأذن الشاه بالعودة الى بلاده ، وحين وصوله الى اطراف نهاوند خرج جهانگير بمساندة رؤساء العشائر وقادة الجيش لملاقاته ، ووقع صدام مسلح بينهما كانت نتيجة ان وقع اغرور في الاسر ثم قتل . ويبدو ان الرؤساء والزعماء ساندوا جهانگير ضد اخيه ، لتقربه من شاه ايران الصفوي .

٢٠ - جهانگير بن شاه رستم :

اصبح هذا الامير حاكما مستقلا للريستان بعد مقتل اخيه ، وقد دام حكمه مدة تسع سنوات نعمت البلاد خلالها بالامن والاستقرار ، ولكن الشاه طهماسب ظل يتحين الفرص حتى قتله عام ١٥٤٩هـ / ١٥٤٢-١٥٤٣ م .

٢١ - شاه رستم بن جهانگير :

بعد مقتل جهانگير بادر أبو مسلم گودرزي الى شاه رستم ، وكان مريبه ورائده وسلمه الى الشاه طهماسب ، فأمر بتقييد الامير الشاب ، والزج به في سجن قلعة (ألموت) . Alemüt . وأسند ، للامير ابي مسلم گودرزي ، لقاء اخلاصه ، منصب امارة «آخودي» ، وميزه على

أقرانه من الامراء • وأما محمدي ، الابن الصغير اجهانگيز ، فقد أخفاه الشعب في مكان يدعى « چنكله » ، ووفروا له كل ما يحتاج من عناية ورعاية منتظرين الفرصة المناسبة ، وذلك لانه لم يبق بئرستان شخص يستطيع الامارة سواه •

ومما يذكر انه ظهر شخص من لثام القوم في لرستان ، له شبه كبير بشاه رستم ، وأدعى انه شاه رستم ، وقد فر من قلعة الموت ، وذهب الى بيت شاه رستم دون وجل أو خوف ، ودخل على زوجة رستم التي فارقتها زوجها منذ بضع سنين ، فظنت انه رستم الحقيقي ، لكبر الشبه بينهما ، فصدمت رواية فراره المزعومة ، واخذ يعاشرها معاشره الأزواج ، وبذلك أزال الشك والريبة من نفوس الرعية ، وقدم له الشعب فروض الطاعة • ولما وصلت أنباء هذه القصة الغريبة الى مسامع الشاه بقزوين أطلق سراح شاه رستم الحقيقي ، ومنحه مرسوما شاهانيا بأعادة منصب اماره لرستان اليه ، وكلفه بالاسراع في العودة الى وطنه •

ولما وصل الى لرستان بادر شاه رستم الدعي بالفرار ، غير ان رجال شاه رستم الحقيقي طاردوه حتى ادركوه ، ورجموه حتى الموت •

وفي هذه الفترة كان اخوه محمدي قد بلغ سن الرشد ، فتنازع مع شاه رستم على الامارة وطال النزاع واحتدم ، حتى تدخل المصلحون بين الطرفين ، وتمت التسوية على ان يتولى الاخ الاكبر شاه رستم ادارة اربع مقاطعات من لرستان ، ومحمدي يتولى ادارة مقاطعتين وتكون الامارة مشتركة بينهما ، وقبل الاخوان بهذا الاتفاق •

وفي عام ١٥٦٦هـ / ١٥٦٦م جاء أميرخان الموصلی ، الذي كان حاكما على همدان ، باسم الشاه طهاسب ، لتحصيل الاموال الاميرية المطلوبة من البختياري ،

ولما وصل ضواحي خرم آباد خف محمدي الى مقابله والسلام عليه ، واخذ يتردد عليه فترة من الزمن ، وذات يوم دعاه اميرخان مع عدد من رجاله الى وليمة تقام في منزله ، ولما حضر محمدي ورجاله القي القبض عليه وعلى مائة من الذين كانوا معه من زعماء لرتستان واعيانهم ، وارسلهم مكبلين بالاصفاد الى البلاط الشاهاني ، فأمر بسجنهم في قلعة آلموت . وقد قام اميرخان بعمله هذا لأن « شاه يرور » أخت أغور وزوج شاه رستم ، كانت قد حصلت سرا على امر شاهاني باسم امير خان ، يقضي بالقاء القبض على محمدي ، حينما تسنح الفرصة .

٢٢ - محمدي بن جهانگير :

أستمر محمدي في سجنه مدة عشر سنوات ، وكان ابناؤه الاربعة : علي خان ، وأسلمز ، وجهانگير ، وشاهوردي ، مستمرين في ثورتهم ضد عمهم شاه رستم ، وكانوا يغيرون على أملاكه ، ويطلقون يد السلب والنهب في همدان وجربادقان ونواحي أصفهان . وقد عجز شاه رستم وأعوانه عن أخماد الثورة ، مما دفع أولياء الامور الى تقديم اقتراح الى الشاه ، ويقضي هذا الاقتراح بأخراج محمدي من السجن ، ووضع ديمية لدى أحد امراء البيت القزلباشي « غلاة الشيعة » ويوعد باعادته الى حكم لرتستان شريطة ان يضع ابناه رهائن في بلاط الشاه طهاسب . وقد اقر شاه رستم ومحمدي هذا الاقتراح . ووافق محمدي على تقديم ثلاثين الف رأس من الخيول والبغال والاغنام الى نواب الشاه وعماله كهديّة ، وبعد ان يتم ذلك يعود الى لرتستان لتصرف شؤون حكومتها .

ولقد اطلق الشاه سراح محمدي ، وولسه بقزوين الى عهدة حسين بك استاجلو . وقد بعث محمدي سرا ، دون علم كافله ، رسالة يطلب فيها من ابناؤه ان يحضروا له ثلاثين ألف رأس من الخيول والاغنام ، وان يأتوه بها

على وجه السرعة الى قزوين، ولما وصلت الرسالة لابنائها جمعوا عشرة الاف رأس من الخيول والاعنام، وجاءوا بها الى قرية شرف آباد التي تبعد مسافة فرسخ من قزوين، انتظارا للامر. وحينما علم محمدي بالامر طلب فوراً من كافله التصريح له بالذهاب الى القرية المذكورة لاتقاء ما يصلح منها للسيدة الشاهانية، والانتظار حتى تأتي البقية المطلوبة. فأجابه حسين بك السي مطلبه، وسمح له بالذهاب الى شرف آباد مصحوباً بعدد من كبار رجاله، الملازمين له، وتمكن من اقتاعهم بالانتظار حتى الصباح لاتقاء الخيول والمواشي نهاراً. وفي الليل ركب ونجلاه جيادا اصيلة سريعة العدو، ومدربة على القتال، متجهين نحو لرستان حيث وصلوها قبل ان يتمكن احد من مطاردتهم او اللحاق بهم.

ولما علم شاه رستم نبأ وصول اخيه فرح، وتنازل عن الحكم، وغادر لرستان في الساعة نفسها الى قزوين، واقام فيها بقية حياته حتى قضى نجه.

وبذلك أصبح محمدي حاكم لرستان المطلق، وسلك سيامة اتصفت بالحكمة مع الشاه طهماسب والشاه اسماعيل الثاني، واكتسب مودتهما طيلة حياتهما. وبعد ذلك قدم ولاءه للسلطان مرادخان الثالث العثماني، فكافأه بتوليته نواحي مندلي وجصان وبادراني « بدرة » وترساق، وكانت تابعة لبغداد، وكان يقدر ايرادها العام ببلغ اثني عشر كيساً من الذهب العثماني. وأرسلو اليه مرسوماً يقضي بابقاء أياالة لرستان وملحقاتها في عهده، وانعموا عليه حائل سيف مذهبة ومرصعة.

واخيراً دب الخلاف بينه وبين المير ميران، والي بغداد، فدس عليه لدى البلاط العثماني واتهمه بالتهاون في القيام بالخدمة، والتفاني في الاخلاص، فحصل الوالي سرا على أمر بالقاء القبض عليه، ولكن محمدي علم بالامر، فاحتاط له، وتحاشى التجول في اطراف بغداد، وتمكن نجلاه شاهوردي

وجهانگیر من الهرب ، وكانا رهينين في بغداد . وخلال هذه الفترة طلب
الشاه سلطان محمد بن الشاه طهماسب مصاهرة الامير محمدي بتزويجه
كريمته للسطان محمد ، لتوثيق أواصر الصداقة مع المر ، كما كانت العادة
في التقارب في السابق ، فلبى محمدي الطلب ، وتحسنت الاوضاع بين
الطرفين ، ودامت الامور على هذا الحال حتى انتقل محمدي الى جوار ربه .

٢٢ - شاهوردي بن محمدي :

تولى الامارة بتأييد ودعم أعيان لرستان ورؤساء العشائر فيها ، وافر
الشاه سلطان محمد ذلك . وقد ورد في « تاريخ الدول والامارات الكردية »
لمؤلفه العلامة الكردي محمد امين زكي ، ترجمة الاستاذ محمد علي عوني ،
مترجم الفارسي في ديوان الملك فاروق ملك مصر ، ان شاهوردي كان رهينا
في بغداد حين وفاة والده محمدي ، وهذا يخالف ما جاء في « الشرفنامه »
تاريخ الاكراد ، تأليف الامير شرف أمير بتليس ، الذي روى ان نجلي محمدي
الذين كانا رهينين في بغداد ، تمكنا من الهرب مع والدهما .

وجاء في تاريخ عالم آراي بالفارسية ، الجزء الثاني ، ان شاهوردي خان
كان قد ذهب الى همذان حين هاجم الجيش العثماني مدينة نهاوند ،
واستولى عليها . ولما ترامت الانباء الى همذان بأن « سنان باشا » قائد الجيش
العثماني متجه صوب همذان ، صارح ساهوري حاكم همذان بأن الجيش
الاراني قليل العدد والعدة ، ولا يستطيع بأمكانياته التصدي والصمود امام
جحافل العدو ، ونصحه بأن لا يتصدى للجيش العثماني ، لانه سيخسر اي
معركة يخوضها ضده . ولكن حاكم همذان أصم اذنيه وخاض غمار الحرب
التي كانت تيجتها هزيمة جيشه ، ووقوعه اسيرا في قبضة العثمانيين . وعاد
على اثر ذلك شاهوردي الى لرستان .

وفي هذه الفترة هاجت عشيرة « قره اولوس » الضاربة في اطراف

نهاوند الى لرستان ، فأضطر شاهوردي الى الترحيب بها . وقد سلك مع
العثمانيين سياسة اللين والمداراة . رعاية لمصلحه ، ومحافظة على استقلال
بسلاده .

وفي عام الالف للهجرة حسن علاقته بالحكومة الايرانية وتقرب منها ،
حيث لم يجد من جانب الاتراك العثمانيين المعونة التي كان ينتظرها . ولما
انتقلت مقاليد الحكم في سلطنة ايران الى الشاه عباس ، الذي اتصف بالقوة
رأى أن يمتن اواصر الصداقة بينه وبين آيالة لرستان ، فبادر الى التزوج
من اخت شاهوردي الكبرى ، التي كانت زوجة للسلطان حمزة ميرزا ، وان
يزوج ابنة ابن عمه حفيده بهرام ميرزا من شاهوردي . وكان لهذه المصاهرة
كبير الاثر في دوام المودة والصداقة بينهما ردحا من الزمن ، ولكن هذا
التفاهم والانسجام لم يكن ابديا اذ دب الخلاف حينما اسند الشاه عباس
منصب آيالة همدان الى اغور لوبك « اغورلو سلطان » البياتي ، فتجدد
بذلك الخلاف بين اللر والبيات ، ونشب القتال بينهما بسبب بروجرد ، وقتل
اغور لوبك ، رئيس طائفة البيات ، ومعه الكثير من جماعته ، ونهب اللر
اموال البيات ، مما دفع « شاهقلي بك » اخا اغور لوبك ، الى الاستغاثة
بشاه عباس ، وكان في قزوین ، وحينما علم بما حصل غضب وقاد بنفسه
حملة لتأديب اللر ، فهرب شاهوردي مع نفر من اخصائه واولاده وحريه ،
والتجأ الى جبل « كلاه » وراء نهر « سيره » وبقي جنده وعشائره في
الضفة الاخرى من النهر في مواجهة الشاه عباس ، فقاتلهم ، وشنت عليهم ،
وقسم بلاد لرستان الى قسمين : أحدهما يشتمل على منطقة خرم آباد ،
واقطعه المهدي قلي خان شاملو ، وثانيهما ويشتمل على ما تبقى من
البلاد واسند حكمه حسب رواية محمد امين زكي الى سلطان حسين بن
شاه رستم ، وقام بنقل عشيرة « قره اولوس » الى منطقة « عليشكر آ » وكان
ذلك في عام ١٠٠٢ هـ . ثم عرج في طريقه على عشيرة « بيات » فأذهبها

تأديا صارما ، وقفل عائدا الى قزوین •

وما كاد يصل اليها حتى عاد شاهوردي يجمع الصفوف وينظمها ، فالتفت حوله جمع من طائفة الكوران وغيرهم من العشائر ، فسار بهم لمقاتلة المهدي قلي سلطان فهزم الدر واندحروا ، وهرب شاهوردي الى بغداد ملتجئا الى البلاط العثماني •

جاء في تاريخ الدول والامارات الكردية ، انه في عام ١٠٠٦ هـ ، عاد الشاه عباس فجرد حملة على شاهوردي ، فلاذ الاخير بالفرار ، واعتصم في قلعة « چنكوله » ، ولكن قسوة من رجال الشاه كان يقودها « الله ويردي خان » تعقبته حتى القلعة ، وبعد صدام عنيف لم يدم طويلا ، اقتحمت القوة القاعة ، والقت القبض على شاهوردي ، فجيء به الى الشاه عباس فسي « صدمرة » فأمر بقتله •

وبعد مقتل شاهوردي اصبح حسين خان بن منصور بك حاكما على قسم من لرستان الا ان طهماسب قلي ، أعني نادرشاه ، اقطع بلدان « الصميرة ، وهرماس ، وپشتيكوه » العشيرة « اينالو » • وهكذا أسدل الستار على حكومة لرستان الصغرى ، وكان ذلك عام ١٠٨٥ م •

وعلى الرغم من كل هذه التطورات فقد تمكن أحفاد شاهوردي من المحافظة على امارة صغيرة في پشتيكوه ، وتعاقب على حكمها حكام منهم عرفوا بأسم ولاية پشتيكوه ، وهم : حسين خان ، اسماعيل خان ، اسد خان ، حسن خان ، قلب علي خان ، علي خان ، حيدر علي خان ، والواليان الاخيران كانا نجلي حسن خان المتوفي سنة ١٢٥٦ هـ / ١٨٤٠ م • وجاء بعدهما حسين قلي خان ، وغللام رضا خان • وفي عهد هذا الوالي ، وهو آخر وال مستقل ، عمد رضا شاه بهلوي الى التخلص من امارة لرستان ، فأصدر مرسوما الغى بموجبه امارة لرستان ، وربطها مع سائر الولايات الايرانية

بالحكومة المركزية .

يقول اللورد كرزون : « بعد وفاة حسن خان سنة ١٨٤٠م ، تقاسم ابناؤه الثلاثة زعامة القبائل ، فتولى علي خان ولاية پشتيكوه ، ثم اضطر الى الفرار عندما عين الشاه اخاه علي حيدر خان واليا . وبعد وفاته تولى ابنه حسين قلي خان الولاية . وكان هو الوالي حينما زار اللورد كرزون لرستان ، وكان لقبه « اميري تومان » وتولى الامارة بعده ابنه رضا قلي خان » . ويستطرد اللورد كرزون فيقول : « كانت الولايات التي تمتع بشبه استقلال عندما تولى حسين خان ، الذي عينه الشاه عباس واليا على لرستان بعد القضاء على شاهوردي ، اربع ولايات هي :

- ١ - كرجستان « جورجيا » ٢ - اردلان « كردستان الايرانية »
- ٣ - لرستان ٤ - حويزة . وكان يتولى ادارة كل من لرستان وحويزة ولائها ، أما اردلان فكانت تمتع باستقلال اوسع ، بينما انفصلت كرجستان عن ايران واعلنت استقلالها .

ويقول كرزون : « لم يقيم احد من البريطانيين بارتياذ لرستان قبل الكابتن جرانت الذي يعود اليه الفضل بارتياذ بلوجستان ، والمقتنات « فوترنگهام » وقد لقيتا حتفهما في خرم آباد بعد ان أمر قلب علي خان پشتيكوه بقتلهما . وتابع رسالتهما فيما بعد السير رولسون ، ولايارد ، والبارون دويو احد الساسة الروس ، وتركوا جميعا انفس ماكتب عن تلك البلاد . في اثناء وجود هؤلاء في لرستان ، كان اميرها حسين خان قد بلغ الشيخوخة ، وكان في عداة مستمر مع حكومة ايران ، وكانت الحروب لا تتوقف بينهما ، وبقي على هذا المنوال حتى القي القبض عليه ، وزج به في غياهب السجون ، ولكنه استطاع الفرار من سجنه ، والعودة الى بلاده ، حيث ظل واليا عليها حتى وافاه الاجل ، واقتسم اولاده الثلاثة البلاد ، وتمكن

اصفرهم من السيطرة على الحكم بأمر من الشاه، وجاء بعده حسين قلي خان، الذي كان على رأس الحكم عند زيارة كرزون الى لرستان . ويصفه اللورد فيقول :

« كان حسين قلي خان يلقب بأمير تومان ، ووصل بحكمه الى درجة الاستقلال . وبلاده جبلية شاهقة ، وعرة المسالك ، محصنة تحصينا طبيعيا ، وفيها من الاودية ما يصعب اجتيازها ، اشهرها وادي « دهبالا » الذي يسهل تحصينه بضع مئات من الفرسان تستطيع الوقوف في وجه جيش نجب . ويقع هذا الوادي عند سفوح جبل « مانشتكوه » الشاهق . وتتألف قوات هذا الامير من سبعمائة فارس ، والفين من المشاة . وكان حذرا يجيد اختيار الاماكن الحصينة ويجعلها مقرا لاقامته ، ويتعد عن السيطرة الايرانية . كان شعبه يلقبه « بأبي كدره » أي صاحب الحسام، وذلك لكثرة ما كان يسفك من دماء ، ويكنى ايضا بـ « ريش بزرگ » اي صاحب اللحية الكبيرة ، وكان يعرف ايضا « بالفيلي » . وكانت غاراته على العراق كثيرة ، وقد ناصب قبيلة بني لام العربية العداء لخصومات متوارثة، وغزاها غير مرة . وكان يقضي فصل الشتاء في موقع الحسينية على سفح پشتيكوه » .

لرستان الكبرى

١ البختياري

٢ - الكوه كيلو

تألف لرستان الكبرى من اقليمين هما : ١ - اقليم البختياري ، ٢ - اقليم كوه كيلو وقد تناولناها في الفصل الاول بصورة موجزة ، وسنأتي في هذا الفصل على بحثهما بالتفصيل ، ونبدأ بالبختياري .

البختيساري

يمتد اقليم البختيارية من «جهار محل» غربي اصفهان حتى يصل الى مدينة شستر «تستر» ، وتصل حدوده في الجنوب الى حدود اقليم كوه گيلو ، وتتجاوز حدوده في الشمال «شتران كوه» . ويعتبر حوض زنده رود الاعلى ، وحوض كارون «قارون» ومنطقة شستر العليا ، وطن البختياري . ويفصل هذا الاقليم عن بلاد اللر الاصلية الرافد الغربي لنهر «آب ديز» . ويحدد اللورد كرزون بلاد البختياري بقوله «تصل حدودهم في الشمال الى بروجر ، ويحدها في الجنوب خط يتد من ديز قول السى شستر ، فرامرزم ، فمقاطعة بههان . وفي الغرب حدود بلاد القيلي ، وفي الشرق حدود اصفهان . وتبلغ مساحة بلادهم ٢٦٢٥٠ ميلا مربعا .»

يقسم هذا الاقليم جغرافيا الى منطقتين كبيرتين هما : أ - المنطقة الجبلية ، وهي عبارة عن جبال شاهقة الارتفاع ، يتراوح ارتفاعها ما بين ٨٠٠٠-١٢٠٠٠ قدم ، وتزيد بعض قسمها فتصل الى ١٣٠٠٠ قدم . وتعتبر هذه الجبال المنابع الرئيسية للانهار الكبرى في الاقليم مثل : نهر آب ديز في الشمال ، والكارون وزنده وروافدهما في الجنوب الشرقي . ويتراوح ارتفاع الاودية النهرية في هذه السلسلة الجبلية من ٦٠٠٠ - ٨٠٠٠ قدم .

ويعتبر هذا القسم بلاد البختيارية الاصلية ، تتواجد فيه مصائهم . ونتيجة لارتفاعه ، وانحدار سفوحه ، وانجراف تربته ، تندر فيه الاراضي الزراعية ولكنه غني ببرايعه ، فهو مرتع خصب للاغنام التي تربط الحياة المعيشية والاقتصادية للسكان بها . وفي فصل الشتاء تكتمى هذه الجبال حلة بيضاء من الثلوج .

ب - منطقة الهضاب والسهول والاغوار ، وهي اقل ارتفاعا من الجبال ، يتراوح ارتفاعها ما بين ٢٠٠٠ - ٦٠٠٠ قدم . وتعتبر هذه المنطقة مشتى

للقبائل ، ومكان اقامتهم الدائمة . وقد مكنتها ظروفها الطبيعية من انبساط سطحها وتوفر المياه المنحدرة اليها من الجبال ، من ان تكون منطقة الانتاج الزراعي الرئيسية ومنطقة الاستقرار البشري . وهي أغنى ما تكون في الشمال الشرقي قرب « بروجر د » ومقاطعة « سيلاخور » في الغرب .

وتمتد بين بروجر د واصفهان هضبة طولها مائتا ميل ، وعرضها من ٤٠-٥٠ ميل تضم مقاطعة فريدان ، ويقطنها عائلات كثيرة من الكرج المسلمين والارمن . ويقال : ان الشاه عباس نقل اجدادهم من القوقاز بين عامي ١٦١٤-١٦١٥ م واسكنهم في هذه المنطقة .

والى الجنوب الشرقي من هذه الهضبة ، قرب حدود اصفهان ، تقع مقاطعة « جهار محل » التي يتواجد فيها عدد من القرى التي يسكنها الارمن ، وفي كل قرية منها توجد كنيسة وقس . ويعيش الارمن هنا تحت سيطرة البختياري ، ومشكلتهم تشابه تماما مشكلة النساطرة الاشوريين مع الاكراد .

تغطي الاشجار الحرجية منحدرات الجبال ، وهي من الكثافة والتنوع بحيث لا يضاهاها غير حراج وغابات مقاطعة قزوین . وغالبية اشجارها من البلوط والهور والصفصاف ، والتين البري ، والكرمة ، واللوز ، والورود البرية . وقد احتفظت كل قبيلة بسلطانها في التلال المتناثرة في هذه المقاطعة ، يستدلون عليها بالرسوم والرموز الحجرية التي يضعونها في اماكنهم ، تمييزا لها عن امكنة القبائل الاخرى ، ويقضون فيها اشهر الصيف . وفي فصل الخريف ، قبل رحيل هذه القبائل الى مشاتها ييذرون ما صلح من الاراضي الزراعية التي يمتلكونها ، وحينما يعودون الى هذه المصايف تكون المزروعات قد نضجت ، فيحصدها .

وبعد الحرب العالمية الثانية قام وليام دوغلاس William Douglas

الامريكي برحلة الى الشرق ، والف كتابا اطلق عليه اسم « د » غربية

وشعوب صديقة « Strange Land And Friendly People

ووصل في رحلته هذه الى ايران ، وزار بلاد لرستان والبختياري ، وتعرض في حديثه عن البختياري الى رحلتهم الشتوية والصيفية فقال :

« بعد تنازل الشاه رضا بهلوي عن العرش بستة اشهر ، وذلك في عام ١٩٤١م ، عادت القبائل الى طبيعة حياتها السابقة ، وشرعت في رحلاتها الشتوية والصيفية » . ويصف حياتهم السابقة حين فرض عليهم الاستقرار فيقول : « . . تفشت بينهم الامراض ، وكثرت الوفيات ، وتناقص عدد قطعانهم من الماشية والاعنام ، وذلك بسبب حاجتها الى المراعي في المديان والمصايف ، وتأثرت الخيول من شدة البرد في القرى الجبلية ، وتناقص عددها ، لان الكثير من الخيول الاصلية هلك ولم يبق منها الا العدد القليل »

ويضيف الى قوله : « يعتبر البختياري فقيرا اذا امتلك ثلاثين رأسا من الغنم ومتوسط الثراء اذا كان لديه مائتا رأس ، وثرى اذا امتلك الفا منها . واكثر ابناء البختياري يمتلكون بعض الاراضي بالاضافة الى الحيوان من الاعنام والماعز ، بينما يمتلك زعماءهم « الخانات » اراضي شاسعة ، يستغل قسم منهم مزارعين من البختياري في فلاحتها واستشارها ، ويستغل قسم آخر مزارعين من الارمن . وكان الخانات يمتلكون ، قبل التأميم ، حقول فقط يوجرونها لشركات بريطانية . وكان بوسع الرعاة ان يسوقوا قطعانهم الى اراضي الخانات لرعي أعشابها ، او بقايا النباتات بعد حصدها . ولا يزال المزارع البختياري يستخدم الادوات الزراعية البدائية في الاتاج ، وبعكس الخانات الذين ادخلوا وسائل الاتاج الزراعية الحديثة ، كالجرات والحاصدات والبذارات ، وغيرها من الوسائل التي يستخدمونها في استغلال اراضيهم بسهول خوزستان .

المشائي والمصانيف :

كانت عشائر البختياري ، قبل مجيء رضا شاه بهلوي ، تقوم برحلتين كل سنة : رحلة الشتاء ورحلة الصيف . وقد كانت تقضي شتاءها في السهول الممتدة بين ديزفول وششتر ، وتنتقل في الربيع والخريف الى « اردال » في الجنوب الشرقي . وكان خاناتهم يقيمون في بيوت مؤلفة من طابقين ، شيدها لتكون مشتى لهم ، وعند اشتداد الحر صيفا ، كانوا يرتفعون ، في سكناهم ، الى الجبال الممتدة بين بروجرد واصفهان . وأقام حسين قلي خان حصنا له بلغ ارتفاعه مائة قدم ، في احدى المنعطفات على ضفاف بحيرة صغيرة ، وفرشه باثاث اجنبي فاخر . وبعد سقوط هذا الزعيم سقط حصنه معه . ويمتلك الخاني « كبير الزعماء » قصرا عصريا يبعد عشرين ميلا باتجاه اصفهان في موقع يدعى « پرادومبا » وعلى الرغم من وجود هذه القصور الفخمة فان زعماء البختياري يقيمون احيانا في مضارب وسراقات تقام لهم بجوار قصورهم .

يصف اللورد كرزون حياة البختيارية فيقول : « . . . وتنتشر حول قصور الزعماء وسراقاتهم مضارب القبائل التي تعني بتربية الاغنام والابقار ، ويقدر عدد ما يملكون من الاغنام نحو ثلاثمائة الف رأس . ويقوم هؤلاء الرعاة بتصدير الذكور من حيواناتهم الى اصفهان ، حيث تباع للجزارين . ويبيعون الحمير الى المدن المجاورة لهم . ويهتمون بالاضافة الى تربية الحيوان بزراعة التبغ والتبناك في سهول ديزفول وششتر » .

ويقول ويليام دوغلاس ، بعدد رحلات القبائل : « لقد نجح رضا شاه بهلوي في منع هذه الرحلات القبلية والقضاء عليها لفترة زمنية محدودة ، وقد سلك في سبيل تحقيق غايته وسائل عدة ، فقد جمع رؤساء البختياري وأرسلهم الى طهران ، حيث زج بهم في السجون ، وفرض على

قسم آخر منهم اقامة جبرية ، ومنعهم من مغادرة طهران وارسل جيشه الى بلادهم ليرغم القبائل بالقوة على ترك حياة البداوة والترحال ، والعمل على استقرارهم في القرى . ولكنهم عادوا الى حياتهم السابقة بمد تنازل رضا شاه عن العرش بستة اشهر . وهم الآن ، وعددهم زهاء ستائة الف نسمة ، نصفهم رحل ، لهم موطنان : احدهما شتوي ، وثانيهما صيفي . ويستلكون فيهما اراضي زراعية يستغلونها حسب المواسم باختلاف اصناف الحبوب . وتعتبر منطقتنا « شلامزار » و « اريگون » في خوزستان مشاتهم ، والقرى الجبلية في الشمال مصايفهم .

قلع البختيارية وحصونهم :

تقع قلاع البختيارية وحصونهم في أعالي الجبال ، وسط مراع غنية ، وآبار مياه . وهي تتمتع بحصانة وقوة بحيث تكون بمقدور مدافعها الصمود امام المدافع والمصفحات التي كانت معروفة في أيام كرزون ، وذلك بسبب ارتفاع مواقعها ، ووعورة المسالك اليها ، وكثرة الجبال . وأشهر هذه القلاع :

١ - ديزا أسعدخان « أي قلعة أسعد خان » وتبعد عن شتر مسيرة يومين نحو الشمال الشرقي ، وتعد من قلاع الهفتلنگ .

٢ - ديز شاهي ، أو قلعة لي ريز ، وكانت لقلي علي خان ، ثم آلت بعد وفاته الى حسين قلي خان ، وتبعد خمسة عشر ميلا الى الشمال الشرقي من ديزقول قرب نهر آب ديز .

ولا يسكن الوصول اليها الا عن طريق ممر واحد ، وتكثر حولها الكهوف والينابيع والاراضي الزراعية الخصبة . وهاتان القلعتان في حيازة زعيم بختياري .

٣ - قلعة مونگاشت ، وكانت مقلا للبختياري في القرون الوسطى ،

حاصرها « هلاكو » مدة تسعة شهور ، وكانت بيد محمد تقي خان . وفيها من الكهوف ما تستوعب الف شخص . وتكثر حولها الينايسع ، وهي كالثقتين السابقتين محفورة في الصخر الى عمق « ١٥٠ قدم » . وتوجد في أحد اودية البختياري ، في الشمال الغربي ، قلاع تخص زعيم قبيلة اسوند البختيارية .

الحياة الاقتصادية :

ان مظاهر الحياة الطبيعية « التضاريس » جعلت من منطقة البختيارية منطقة رعوية ، حيث ان امتداد الجبال العالية حدد مسن مساحة الارض الزراعية ، وجعل قبائل البختيارية تهتم بتربية الماشية والاعنام ، سواء أكانوا من سكان القرى او الدساكر أو القبائل الرحل او شبه الرحل . وينظر ان تتمتع الجبال العالية التي تحيط بخوزستان بمستقبل مشرق . وتتمتع بلاد البختيارية بثروة معدنية ونقوية هائلة ، حيث تقع فيها أشهر حقول النفط الايرانية التي تمتلكها شركات بريطانية - ايرانية « الانجلو - ايرانية » ، وتقع معظم هذه الحقول بين شستر ومال أمير . وقد تبين بعد المسح الجيولوجي للمنطقة اللرية ان هناك مساحات شاسعة يكمن فيها النفط .

وتعتبر بلاد الرذات موقع جغرافي استراتيجي تقع فيها أهم مراكز النقل الجوي بين أوروبا والشرق الاوسط ، وتخرقها سكة حديد تربط خليج البصرة في الجنوب وبحر قزوين في الشمال . وتمر بها ايضا طرق مواصلات برية تصل بين اجزاء كبيرة من ايران .

الحياة الاجتماعية :

تتصف حياة معظم القبائل البختيارية بالبساطة ، والفقر ، والتأخر ، فهي لا تمتلك ذهباً ولا فضة ، بل تستخدم الاواني النحاسية والحديدية .

ويقول كرزون : « ان الامة متفشية بين ابناء البختيارية ، ولا يجيد القراءة والكتابة منهم الا الزعماء وابنائهم . أما سكان القرى فيقتصر تعليم ابنائهم على القراءة والكتابة وبعض علوم الدين في كتاب يدورها الملاي «السلام» . ويمدد وليام دوغلاس الامور التي يفتقدها البختيارية ، ويحددها بما يلي :

١ - تأخر الحالة الصحية ، حيث لا يوجد من الاطباء النزر اليسير ، ونسبتهم كل ثلاثة اطباء الى ٢٥٠.٠٠٠ من السكان . واذا اعتبرنا مجموع السكان ستمائة الف نسمة ، يكون في جميع مدن وقرى البختيارية نحو ثمانية اطباء .

٢ - قلة المستشفيات ، خاصة عيادات امراض العيون التي تنتشر بين أفراد الشعب .

٣ - قلة المدارس .

٤ - انعدام الوعي الزراعي ، وعدم تعلم طرق الزراعة الحديثة ، والري ، وحفر الابار الارتوازية .

٥ - التخلص من تعسف الحكم العسكري الذي يعيشون في ظله ، ومن الغرامات التي يفرضها رجال الجيش المقيمون في البلاد .

ويمكن القول : ان ابناء البختيارية من فلاحين ورعاة ، اصبحوا مطلعين على احداث العالم ، وعناصره الحضارية .

الاصناف والازياء :

يصف وليام دوغلاس البختياري فيقول : « البختياري طويل القامة ، مشوق ، وهو اجمالاً اضخم في جسده من اللر في لستان الاصلية ، ولكنه يماثله في لونه الحنطى ، قوي البنية ، ونشاهد بين اطفاله من لهم عيون زرقاء وشعر أحمر » .

ويجب البختياري اللون الاسود ، فألبسته ، وقلائسه ، وجبته السوداء تتناسب ولون شعره وحواجبه وعيونه وشاربيه ولحيته . وهو يطيل شعر رأسه ويلف يلفه خلف اذنيه ، وله حاجبان اسودان كشيخان . وتتألف كسوة الرجال من سروال فضفاض ، ومعطف طويل مشي ، وحزام يضع فيه سلاحه المؤلف من الخرطوش والمسدس ، والخنجر .

وترتدي النساء عباءات لازوردية ، وسراويل طويلة ، وقمصانا تشبه قمصان نساء الجراكسة . ويلب على بشرتهن اللون الحنطي ، وهن طويلات ، اعضاؤهن متناسقة ، فيهن رشاقة . وتعدد الزوجات شائع حتى بين الطبقات الفقيرة .

والبختياري فارس مغوار ، يعتاد ركوب الخيل منذ نعومة اظفاره ، ويتعلم منذ الصغر اجادة الرماية واطلاق الرصاص وهو مستط جواده باقصى سرعته . ويمارس من الالعاب ما يحتاج الي الجراة والقوة . وكان شاهات ايران يطلبون أسميا ان تقدم لهم كل أسرة بختيارية فارسا واحدا ، او اثنين من المشاة .

وتقسم القبائل البختيارية الى مجموعتين : ١ - جهارلنگ . ٢ - هفت لنگ وستعرض لهما بالتفصيل بعد الفروع من البحث التاريخي في القرون الوسطى .

ومن اشهر مدن الاقليم البختياري مدينتا بروجرد ، وديزفول ، ثم ايزج « سال امير » .

١ - بروجرد : تقع هذه المدينة في اقصى الشمال الشرقي من بلاد البختياري ، ترتفع ٥٤٠٠ قدم عن سطح البحر . كانت فيما مضى تابعة لايران العراق العجمي ، ثم انفك ارتباطها منه ، والحقت ببلاد البختيارية ، لان غالبية سكانها من البختياري . وتتمتع بمرکز تجاري هام لوقوعها على الطريق

الذي يربط مدن ديزفول وكرمنشاه ، وهمدان ، وطهران ، واصفهان . وقد بلغ عدد سكانها في عهد كرزون ، كما قدره هذا الرحالة ، عشرين ألف نسمة . ويقول : « انها تقع في واد خصيب ترويه مياه نهر آبديز . وتكثر حولها القرى . وتتأثر بحدائقها الكثيرة ، وأشجارها المثمرة ؛ ويحيط بها سور من الطين يبلغ قطره خمسة أميال ، وله خمسة ابواب . وتشتهر بصناعة نسيج الخام المطبوع » .

٢ - ديزفول : تقع في الجهة الغربية ، أسفل روافد الآبديز ، واسمها مشتق من « ديزبول » ، ومعناه « قلعة الجسر » ، والجسر المقصود هنا هو الجسر الذي اقامه الساسانيون على نهر آبديز ، ويبلغ طوله (٤٣٠ يارد) ويحتوي على « ٢٢ » قنطرة من مختلف الاشكال الهندسية . وهناك جسر آخر في ششتر يماثل هذا الجسر ، وقد انهارت منه قنطرتان . وتبعد ديزفول عن ششتر اربعين ميلا . ويقدر عدد سكانها بـ (١٨٠٠٠ نسمة) . وتعتبر صناعة النيلة من اهم منتوجاتها ويقال ان فيها « ١٢٠ » مصنعا للنيلة .

٣ - ايزج « مال امير » : يطلق اليوم اسم « مال امير » على عدة خرائب ترتفع (١٠٢٠) مترا عن سطح البحر في لرستان الكبرى . ويحدد موقعها الفلكي على خط طول ٤٩ر٤٥ شرقا ودائرة العرض ٣١ر٥٠ شمالا . وتبعد مسافة ثلاثة ايام عن ششتر ، وهي مقامة في الموضع نفسه لمدينة ايزج الوارد ذكرها في زمن الخلفاء ، اما اسم مال امير فقد استعمل لأول مرة ايام استيلاء المغول على ايران ، وذكره كذلك الرحالة ابن بطوطة .

وكانت ايزج في عهد العباسيين مركزا لمنطقة ادارية في ايالة خوزستان . وذكرها (ياقوت) بصورة اوضح ، وقال عنها « ايزج الأهواز » وفي سنة ١٧هـ/٦٣٨م عندما استولى العرب المسلمون على خوزستان عقدوا معاهدة صلح وصداقة مع حاكم ايزج ، سحوا بموجبها الاحتفاظ بسيادته عليها .

وبعد احد عشر عاما من تلك المعاهدة وجه عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة الاموي ، حملة عسكرية الى خوزستان ، وكانت قد خرجت عن حكم الخلافة ، فوصلت قواته الى ايزج . ثم تكرر ذكر هذه المدينة فيما بعد ، خاصة في عهد اتابكة لرستان الكبرى .

تأريخ لرستان الكبرى - اقليم بختيارى

اقليم بختيارى - الحكومة الفضلوية - الاتابكة -

ظهرت هذه الحكومة في جنوب شرق لرستان في الفترة الواقعة ما بين ٥٠٠-٨٣٧هـ/١١٠٦-١٤٢٣م . وكان اقليم لرستان حسب رواية الشرفامة منذ اواخر القرن الثالث الهجري يتألف من اقليمين : المر الصغير ، والمر الكبير . ويتولى سيادتهما اخوان معاصران حوالي عام ٣٠٠هـ/٩١٢م ، هما : بدر ، حاكم المر الكبير ، وابو منصور حاكم المر الصغير . وبعد وفاة بدر تولى الحكم حفيده نصيرالدين محمد بن هلال بن بدر ، وعهد بنصب وزارته الى «محمد خورشيد» .

وذكر محمد امين زكى : ان نصف هذا الاقليم كان يدين بالطاعة والولاء لاسرة من اكراد الشول ، كان زعيمها يدعى « سيف الدين » . وترجع الروايات القديمة والاساطير ، حكم هذه الاسرة لهذه البلاد الى عهد الساسانيين . وسنفرد بحثا خاصا عن الشول بعد الانتهاء من بحثنا عن البختيارى وذلك للعلاقة التاريخية التي تربطهما .

وتروى الشرفامة : « انه في خلال عام ٥٠٠هـ/١١٠٦م ، نزلت اربعمائة اسرة كردية من جبل السماق ببلاد الشام الى لرستان ، اثر نزاع قام بينهم وبين زعيمهم ، فأثروا الهجرة والجلء عن منطقتهم » .

وتقول دائرة المعارف الاسلامية : « وصل النازحون في رحلتهم الاولى الى « ميافارقين » في كردستان الشمالية ، ثم غادروها الى اذربيجان وغيلان ، وتصارهوا مع دمباغ أمير غيلان . وبعد ان استقر بهم المقام فترة قصيرة توجهوا الى لرستان واستقروا في هضاب « شتران كوه » بشمال لرستان ، ودخلوا في رعاية عشائر وقبائل احفاد محمد خورشيد ، وكان رئيس هذه الجماعة يدعى (ابو الحسن فضلوي) » .

١ - ابو طاهر محمد :

انجب خلف ابو الحسن فضلوي ولدا يدعى « علي » ، وانجب هذا ولدا يدعى « محمد » الذي دخل في خدمة الأسرة السلفية السلجوقية ، التي كانت تحكم آنذاك في اقليم فارس ، وتقدم لديهم تقدما عظيما ، ولما مات خلفه ابنه ابو طاهر ، فالتحق بخدمة الاتابك « سنقر » الذي كان في صراع مديد مع حكام « شبانكاره » ، فارسل ابا طاهر على رأس جيش كبير دعما لجيشه الذي يقا تل العدو ، فقاتلهم وظفر بهم ، وعاد الى فارس منتصرا ، مما اثار اعجاب الاتابك سنقر ، واقطعه ناحية « كوه گيلو » وسأله ان يطلب ما يشاء فطلب منه وسام الاتابكية ، وجوادا من اجود جياده الخاصة ، والزحف على ولاية لرستان للسيطرة عليها باسم الاتابك فوافق الاتابك عليها جميعا ، وامده بجيش عارم ، قاده واستولى به على لرستان . ثم نزع الى الاستقلال ، فأمر الشعب ان يناديه اتابك . وشق عصا الطاعة على المنقرين ، ورفع لواء الاستقلال سنة ١١٥٠هـ / ١١٥٥م وفي سنة ١١٦٠هـ / ١١٦٥م توفي تاركا خمسة ابناء من الذكور هم : هزاراسف « هزارسب » ، بهمن ، عماد الدين بهلوان ، نصره الدين ايلواكومش .

٢ - الاتابك هزاراسف :

تقدمت البلاد في عهده ، ونهضت نهضة عظيمة ، وازدهرت جميع اوجه

الحياة فيها ، وهرعت اليه قبائل كردية كثيرة مهاجرة من جبل السماق بشمال سورية . وكان من بين هذه العشائر كما ورد في تاريخ « كزيدة » بالنارسية ، عشائر عربية ، كجساعة العقيلي من نسل عقيل بن ابي طالب ، والهاشمي ، من سلالة هاشم بن عبد مناف .

وهذه هي العشائر الكردية الوافدة اخيرا : استركي « اسوكي » ، مماكوية ، بختيارى ، جوانكي ، بيدانيان ، زامديان (لعلها : زاهدان) ، علائي (الائي) ، گوتوقد (گونند) ، بتوند «بى وند» ، بوزاني ، شنوند ، راكي ، خاكي (جاكي) ، كوبي ، لپراوى (كداوي) سوبى ، بحسفوي « تحسفوي » كمانكشي ، ماستي ، اومكي «اويلكي ، او ملكي » ، «تواني كيا» مديحة ، كورد ، كورلاد «كلارد» ، وغيرهم .

وبقدوم هذه القبائل علا شأن هزاراسب وأخوته ، وازدادت قوتهم ، فهاجم مقاطعة شولستان «بلاد الشول» ، وضمها الى بلاده . وأنكر على السلفين ملكيتهم لقلعة مانگشت مما دفع أتابك «تكلة» السلفي الى تجريد عدة حملات عسكرية عليه للحد من نفوذه ، وايقاف توسعه ، واضعافه ، ولكنه فشل في جميع هذه الحملات . واخذ هزاراسب بعد ذلك يعمل على توسيع رقعة بلاده ، فأمتدت حتى بلغت المساحة التي تبعد اربعة فراسخ عن اصفهان . واخيرا اوفد ابنه الى بلاط الخليفة العباسي الناصر لدين الله ، ملتسما منه منحه لقب أتابك ، فلبى الاخير رغبته ، وبعث اليه بالخلع وبراءة اللقب .

وقد نجح هزاراسب في اقامة علاقات طيبة ، وتوطيد اواصر الصداقة والمودة مع السلطان محمد الخوارزمي ، وزادها تماسكا بصاهرته ، اذ زوج ابنته للامير غياث الدين ابن السلطان الخوارزمي .

واخذ مركز هزاراسب يتقوى، وشأنه يعلو يوما بعد يوم، وفي عهده تقدمت

التجارة والزراعة في البلاد ، واصابت البلاد نهضة عمرانية عظيمة تشلت في انشاء وتعمير اقمري والمؤسسات الخيرية ، وتنفيذ المشاريع العامة في طول البلاد وعرضها .

وجاء في دائرة المعارف الاسلامية ان هزاراسب خلف ولدين : عماد الدين ، وتوفي عام ٦٤٦هـ/١٢٤٨-١٢٤٩م . ونصرة الدين مكّي ، الذي توفي عام ٦٤٩هـ/١٢٥١-١٢٥٢م وكان الاول قد اشترى «زرده كوه» الذي اصبح فيما بعد مقبرة لمعظم افراد اسرة الاتابكة .

وفي عام ٦٥٥هـ انتقل هزاراسب الى رحسته تعالى ، بعد ان عمر قرنا من الزمن قضاه في الجهاد ، وتعمير البلاد ، ونشر السلام والطائفة في كافة انحاء البلاد . وقد ورد في دائرة المعارف الاسلامية ان تاريخ وفاته كان في عام ٦٥٠هـ وليس في ٦٥٥هـ .

٣ - الاتابك تيكلة (٦٥٥هـ/٦٥٦هـ - ١٢٥٧-١٢٥٨)

هو ابن هزاراسب ، ووالدته من الاسرة السلفية ، اتابكة فارس . تولى الحكم بعد وفاة والده . وما ان سمع - السلفري نبأ وفاة هزاراسب حتى جرد حملة عسكرية بقيادة جمال الدين عمران ، عم هزاراسب ، على تيكلة ، لاسترداد حق الاسرة السلفية المسلوب . واصطدمت هذه الحملة بقوات تيكلة قرب قلعة « بيردي » فهزمت . ثم جرد السلفريون ثلاث حملات أخرى ، كان مصيرها جميعا الهزيمة .

وبعد ذلك ، استقرت الامور للاتابك تيكلة ، فشرع في توسيع حدود بلاده وزحف على مقاطعة اللر الصغرى ، وانتزع بعض النواحي من ايدي حاكمها حسام الدين خليل .

وبعث بعد ذلك خليفة بغداد ، لاسباب مجهولة ، حملة عسكرية الى لرستان تحت قيادة كل من بهاء الدين كرشاسب ، وعماد الدين يونس ،

فانزلت الدمار والخراب في بعض البلدان واسرت اخا تيكيلة في ميسدان القتال ، والقي به في سجن قلعة « لاهوج » وفي تلك انقترت تسكن تيكلة من الفرار ، واعادة تنظيم جيشه ، وسار على رأسه ، وقابل جيش الخليفة ، فهزمه ، وقتل عماد الدين يونس ، واسر بهاء الدين كرشاسب ، ثم اطلق سراحه مقابل اطلاق سراح اخيه .

وفي سنة ٦٥٥هـ / ١٢٥٧م ، حينما زحفت جحافل المغول بزعامة هولاکو خان الى بغداد ، انضم تيكلة الى هولاکو ، الذي عينه بفرقة « كيمتوفا » . ولما سقطت بغداد ، دمرت المدينة ، والحقت بها خسائر فادحة في الارواح والمال ، تأثر تيكلة لمقتل الخليفة ولارتكاب الجرائم ، والحاق المصائب والاذى بالمسلمين . فبلغ هولاکو ما احس تيكله به من عواطف ، فاراد ان ييطن به ، ولكنه عاد فورا الى لرستان دون ان يستأذن . فارسل هولاکو حملة عسكرية قوية بقيادة « كيمتوفا » للقاء القبض عليه في عقر داره وما ان وصلت انباء هذه الحملة الى لرستان حتى تقدم شمس الدين اب ارغون من اخيه طالبا منه ان يرسله الى هولاکو لكي يسمي لديه ، وان لقاءه لهولاکو سيكون في مصلحة البلاد ، خاصة اذا استطاع اقتناع هولاکسو بالتوفيق بين الطرفين ، فيعود الجيش المغولي دون اراقة للدماء . فوافق تيكلة ، ووعد اخاه بأن لا يقاتل المغول حتى يعود الى لرستان .

وجاء في تاريخ الدوله والامارات الكردية : « ان شمس الدين عندما وصل الى مرج « فھرکه » ، على حدود لرستان ، اعترضه جيش المغول ، فحاول اقتناعهم بالغاية التي قدم من اجلها ، ولكنهم لم يتفهموا هدفه ، فقبضوا عليه ، وقيدوه بالسلاسل والاغلال ، وقتلوا جميع المرافقين له ، ثم واصلوا زحفهم الى لرستان . وخشي تيكلة مغبة الامر ، وكف عن المقاومة خشية ان يقتل المغول اخاه المعتقل لديهم ، والتجأ الى قلعة « مانگشت » وتحصن فيها . وحاول قادة الحملة بالوعد والتهديد اقتناعه

بالاستسلام • ولكن محاولاتهم باءت بالفشل • واخيرا بعث اليه هولوكو خاتم الامان ، فوثق به ، ونزل من القلعة وسلم نفسه لقادة الحملة الذين أرسلوه الى « تبريز » • وبعد اجراء تحقيق صوري معه صدر الامر بقتله شنقا ، دون التقييد بالعهود والمواثيق • وتمكن رجاله فيما بعد من نقل جثثانه سرا الى لرستان ، حيث دفن في مقبرة « زرده كوه » •

٤ - الاتابك شمس الدين اليا آرسون :

تولى الحكم برسوم من هولوكو بعد مقتل اخيه ، ودام حكمه للبلاد زهاء خمسة عشر عاما ، نهض خلالها بالبلاد نهضة شاملة ، بعد ان عاث المغول بها فسادا ودمارا ، وقامت البلاد على ايديهم أشد صنوف العذاب والظلم والفساد وكان سكانها قد اعتصموا بالجبال والوهاد • ولكنهم عادوا الى مناطقهم بعد خروج المغول ، واخذوا في تعميرها وزراعتها ، فانتعشت في فترة قصيرة •

كان الاتابك يمضي ايام الشتاء في مدينة ايزج وسوس ، واطراف شستر • والصيف في الجبال الواقعة حول ينابيع نهري شستر وزنده رود ، وفي « بازونت » على نهر كارون • وقد كانت فترة حكمه فترة دعة وهدوء حتى وافاه الاجل •

٥ - الاتابك يوسف شاه :

قضى ايام صباه في بلاط « ابقاخان » من ٦٦٣ - ٦٨٠ هـ / ١٢٦٥ - ١٢٨١ م وعند وفاة والده اصدر ابقاخان مرسوما بتعيينه خلفا لايه « حسب رواية دائرة المعارف الاسلامية » ولكنه آثر البقاء في عاصمة الامبراطورية المغولية ، ملازما للاميراطور مع مائتي فارس من رجاله ، واكتفى بتعيين نائب عنه في لرستان • وقد اشترك يوسف شاه بجيشه في حروب ابقاخان ضد « براق خان » فأبدى شجاعة فائقة • وصاحبه كذلك في حروبه في « بغيلان » ، وبلاد الديلم ، وانقذه من ورطة كادت ان تودي بحياته ،

وذلك عندما باغته جماعة من فدائيي الديلم ، واحاطوا به من كاجب ، فانقض عليهم يوسف شاه ، ودحرهم ، فآثار عمله هذا اعجاب ابقاخان ، وانعم عليه بمقاطعات خوزستان باكملها ، ومقاطعة كوه گيلوبه ، ومدينة فيروزان ، التي تبعد سبعة فراسخ عن اصفهان ، وكذلك مدن حرباذقان ، وگلبايقان ، مكافأة له على صنيعه .

وبعد معركة گيلان والديلم بمدة ، شن يوسف شاه هجوماً على الشرل القاطنين في منطقة مساني ، وتمكن من قتل شقيق حاكمها .

وتقول الشرفنامه : « وبعد وفاة (ابقاخان) سنة ٦٨١هـ / ١٢٨٢م ، لازم يوسف شاه خدمة (احمدخان) » . وتقول دائرة المعارف الاسلامية : « اشترك الاتابك يوسف شاه ، رغم ارادته ، في حروب احمد خان ، بقوة مؤلفة من (٢٠٠٠ فارس) و ١٠٠٠٠ من المشاة ، ولكن احمد خان قتل في المعركة ، واندحر جيشه » .

وتقول الشرفنامه : « وبعد استشهاد احمد خان تولى ابن اخيه « ارغون شاه » شؤون الامبراطورية المغولية ، وقرب اليه يوسف شاه ، وعطف عليه ، مبديا اعجابه ، ثم كلفه بالسفر الى اصفهان لاحضار « الخواجه شمس الدين محمد » صاحب الديوان الملكي الى المعسكر السلطاني ، فذهب وقابل الوزير المشار اليه في طريقه الى المعسكر ، وعاد به حيث قد « أغون شاه » حكم الاعدام بالوزير » .

واستأذن يوسف شاه ، في اواخر ايامه ، ارغون خان ، بالعودة الى لرستان . فأذن له ، وحل محل صاحب الخواجه شمس الدين ، وتزوج بكريه صاحب ، كما جاء في تاريخ الدول والامارات الكردية . وظل مقيماً فيها حتى توفي سنة ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م م خلفا اثنين من الانجال ، هما : امراسياب واحمد .

٦ - الاتابك افراسياب :

تسلم عرش الامارة بمرسوم من ارغون خان ، وارسل اخاه احمد الى عاصمة المغول ليكون في خدمة ارغون خان ، وبقي هو في لرستان يدبر شؤون الحكم فيها فسلك سبل الظلم ، وعزل جميع النواب والحكام ، والقي القبض على الوزراء أمثال الخواجة نظام الدين ، وجلال الدين ، وصدرالدين . وصادر املاكهم واموالهم ، ثم قتلهم ملتصا في ذلك اسبابا واعذارا شتى ، فالتجأ اقارب هؤلاء المنكوبين الى حكومة اصفهان وواصلوا نشاطهم ضده ، فأرسل في أثرهم ابن عمه ليتعقبهم وينزل بهم العقاب . وفي اثناء ذلك هلك «ارغون خان» ، فاتفق «قول» ابن عم افراسياب، مع سلفرشاه وشقا عصا الطاعة على المغول ، وبادر الى قتل حاكم اصفهان المدعو «بايرد» وجعل الخطبة باسم افراسياب ، الذي اعتبر نفسه ملكا مستقلا .

وأمر افراسياب بتعيين اقاربه ورجاله الذين يثق بهم ، ولاة وحكاما للمقاطعات الممتدة من همذان وفارس حتى الخليج الفارسي ، وكان يهدف من ذلك القضاء على نفوذ المغول . واسند الى جلال بن الاتابك «تيكله» قيادة حملة عسكرية ارسلها الى قلعة «كوه رود» فاشتبكت هذه الحملة في قتال عنيف مع المغول ، اسفر عن هزيمة المغول في بادئ الامر ، فأغتر اللر بذلك ، وتغلغلوا في بيوت المهزمين ، وامعنوا في السلب والنهب ، فأعاد المغول تنظيم صفوفهم ، وكروا ثانية على اعدائهم ، والحقوا بهم هزيمة نكسراء .

ولما بلغ نبأ هذه الاحداث مسامع الامبراطور «كيخاتوخان» ارسل قوة عسكرية بقيادة الامير «طولداي ايداجي» ، تتألف من جيشي المغول ولرستان الصغرى ، تقدر بعشرة الاف فارس ، لقتال افراسياب وقتله .

تقول الشرفنامه : « وبعد قتال شديد بين الطرفين ، قبض الامير طولداي على افراسياب وجاء به الى كيخاتوخان ، فعفا عنه بعد ان شفح له كل من « اروك خاتون » و « باه شاه خاتون الكرمانية » ، واعاد اليه اشارة لرستان . فأرسل افراسياب حينذاك اخاه احمد الى الحضرة السلطانية ، وعاد هو الى لرستان ، وبادر الى قتل ابن عمه ومعه عدد من القواد والاعيان .
 وتمضي الشرفنامه وتروى : « لما تولى « غازان خان » أمر المنول ، وبسط نفوذه وسلطانه على البلاد ، بادر افراسياب الى تقديم الطاعة والولاء له ، والى التشرف بالحضرة السلطانية فمظف عليه ، وبقاه في منصبه في حكومة لرستان » .

وفي سنة ٦٩٥هـ / ١٢٩٥ م ، كان غازان قد توجه الى بغداد ، وكان الاتابك افراسياب قد تشرف ثانية بمقابله عند حدود همدان ، ونال لديه الحظوة والقبول ، ولكنه التقى في طريق عودته بالامير « هو قوداق - سور قوداق » الذي كان عائدا حينئذ من فارس ، قاصدا الحضرة الملكية ، فقبض على افراسياب ، واعاده بالقوة الى الحضرة ورفع الى غازان تفاصيل ما صدر عن افراسياب من الاعمال الجائرة ، والتصرفات السيئة وبالغ في وصف تلك التصرفات ، مما حمل غازان خان على اصدار أمر بقتله .

٧ - الاتابك نصر قوداق بن احمد بن يوسف شاه بن ابي الارغون :

تولى الحكم سنة ٦٩٦هـ / ١٢٩٦ م ، بعد مقتل أخيه افراسياب ، بمرسوم من غازان خان فذهب الى لرستان وبأشر حكمه على أسس العدل والمساواة ، وازالة أسباب الظلم والفدر الواقع على الشعب ، وسعى سعيا حثيثا في تنفيذ أحكام الشريعة الاسلامية السحاء ، وقد أمضى معظم حياته في بلاط الايلخانيين ، أباطرة المغول ، وكان عاقلا ، مدبرا ، مجارا لرعيته . واستطاع في فترة زمنية قصيرة ان يخلق نهضة عمرانية هائلة في البلاد ، وان يقضي على

آثار الدمار والخرائب التي خلفها سلفه . واستتب الامن ، وعم الرخاء ، وتحسنت موارد الدولة المالية وازدادت .

وكان نصرة الدين احمد محبا للعلم والعلماء ، فقربهم منه وشجعهم بدعته لهم . وجاء في دائرة المعارف الاسلامية ، وتاريخ الدول والامارات الكردية : « ان نصرة الدين احمد أدخل الى لرستان أصول الحكم المغولي ، وقواعدهم في الادارة والحكم ، وقد اثنى حمدالله المستوفي على ادارته الحكيمه ، واصلاحه لكل ما ارتكبه افراسياب من مساويء في البلاد . وأدت محبته للعلم والعلماء وتشجيعه للمؤلفين ، أن أهدى اليه «فضل الله القزويني» كتابه « تاريخ العجم في آثار ملوك انجمن » وتوجد نسخة من هذا الكتاب اليوم في دار الكتب المصرية بالقاهرة .

ولقب « كتاب مجمع الانساب » هذا الامير الحازم العادل بلقب « پير » . ويقول الرحالة ابن بطوطة : « انشأ الاتابك نصرة الدين احمد في فترة حكمه مائة وستين مدرسة ، كان اربع وسبعون منها في مدينة « ابرج » وانشأ بعضها في اماكن اخرى متفرقة بين العشائر في الجبال . وشق الطرق في المناطق الوعرة المسالك » . وبعد ان حكم على قواعد العدل والمساواة ثمان وثلاثين سنة انتقل الى الرفيق الاعلى عام ٧٣٣هـ ، وخلفه في الحكم ابنه الصادق يوسف شاه .

٨ - الاتابك ركن الدين يوسف شاه بن احمد :

استمر حكم هذا الامير سبع سنوات (٧٣٣هـ - ٧٤٠هـ) . وكان حازما عاقلا ، مديرا . ويقول كتاب « مجمع الانساب » : « لقد أمتد سلطان هذا الاتابك حتى البصرة وخوزستان ، ولاموشت ، وفسيروزان . وتوفي في السادس من جمادي الاولى سنة ٧٤٠هـ . فدفنه رجاله وانصاره في المدرسة المسماة « ركن آباد » .

۹ - الانابك مظفر الدين افراسياب الثاني :

هو مظفر الدين افراسياب احمد بن يوسف شاه الثاني ، ذكره ابن بطوطة لدى زيارته الى لرستان على انه أخ ليوسف شاه . وتذكر الشرفنامه أنه ابنه . ويرى الشيخ محمد الخضري ان حكمه دام حتى عام ۷۵۶ هـ .
قدم ابن بطوطة الى ايزج « مال أمير » عاصمة لرستان ، عن طريق ماجول - راهرمز - ششتر (تستر) ، وزار الامير مظفرالدين افراسياب احمد ، وحضر دفن ابنه . وذكر في هذه المناسبة عادات اللر الغريبة .

كانت لرستان في عهد هذا الامير تشمل مدن ششتر «تستر» و (جربوا) وتمتد حتى « نشار محل » الواقعة الى الغرب من فيروزان ودامت مدة للحقبة وتجوال ابن بطوطة في هذه الامارة عشرة ايام ، كان يقضي مساء كل يوم منها في احدى مدارسها . وقال عن رحلته في هذه الديار : « بعد ان غادرت تستار « ششتر » قضيت ثلاثة ايام في اعالي الجبال ، ووجدت في كل قرية زادا متوفرا للسافرين . ثم قدمت الى مدينة « ايزج » عاصمة السلطان أتابك افراسياب ، وتسمى هذه البلاد : بلاد اللر . وتكثر فيها الجبال ، والطرق المحفورة في الصخور .

وما يزال هذا الوصف ماثلا للعيان حتى يومنا هذا ، واكثر ما يشاهد بين ششتر وأصفهان ، وتعرف هذه الطريق باسم « جادة بي أتابكة » أي طريق الاتابكة ، أو « راهي سلطان » أي « الطريق السلطاني » . ولا تزال بقايا هذه الطريق تشاهد على ضفاف نهر كارون ، في وادي سوسان المرتفع ، وفي الجبال المحيطة ببلدة ايزج « مال أمير » .

ويتعرض ابن بطوطة الى تحديد مساحة هذه البلاد فيقول : « .. وطول هذه البلاد سبعة عشر يوما على الماشي، وعرضها عشرة ايام. وقد تبادل ملوكها وملوك العراق الهدايا والزيارات . وتشاهد في كل مركز هام في البلاد زاوية

او تكية ، يجد السائح فيها طعامه وشرابه ، ويمضي فيها ليلته ، حيث يتوفر له المنام ايضا» ويمضي في وصفه قائلا : «رحلت بصحبة عشرة علماء لمدة عشرة ايام ، تجوات خلالها في البلاد ، ثم يمست شطر اصفهان» . ويقول كذلك : «وأهالي « لراسطوم » ويقصد « لرستان » لا يعنون ببناء المدن ، وليس لديهم مساكن حجرية ، بل يقضون حياتهم في المضارب ، ولديهم من الاغنام والماشية اعداد لا تحصى . ويحكمهم « قان - خان » ينتخب منهم ، ولديهم نوع من الحرية ، ويدفعون العشر والضرائب ، ويزودون اصفهان وغيرها من المدن المجاورة بالابقار والاغنام» .

ويذكر حمد الله المستوفي في الوقت نفسه مدينة « حلاق » الواقعة في الشمال الشرقي للريستان ، وغربي گلپايگان ، ضمن اراضي هذا الامير .

وذاع في ايام الاتابك نصره الدين صيت الفاتح العالمي الشهير « تيمورلنك » الذي دوخ الممالك واستولى عليها ، ودمر عروش ملوكها وأمرائها ، وكانت اماره لرستان من ضمن هذه الامارات . ولكن تيمورلنك ما لبث أن أعاد هذه البلاد الى اميرها ، سنة ٧٩٥ هـ كما تروي الشرفنامه . ولم تطل حياة هذا الامير بعد ذلك الا قليلا ، فانتقل الى رحمة الله .

١٠ - الاتابك نور الورد ٧٢٦ - ٧٥٦ هـ/ ١٢٢٥ - ١٢٥٥ م :

ورد اسمه في دائرة المعارف الاسلامية على انه نور الورد . ذكر ميرزا اسكندر اعتمادا على روايات المؤرخين المعاصرين في ذلك العهد ان « نور الورد » هذا خلف افراسياب الثاني في الحكم ، وكان سرفا متلافا مبدا للاموال ، ولم تمض على حكمه فترة حتى أتى على ما في خزينة الاتابكة . ويؤخذ من رواية « جهان آرا » انه اتخذ محمد مظفر حاكم فارس ولدا له . وجاء في دائرة المعارف الاسلامية : ان محمد مظفر هذا فقاً عين نور الورد في مدينة سوس ، وانتهى أمره .

١١ - الاتابك شمس الدين بشنگ :

ان يوسف الثاني خلف نور الورد « نور الورد » سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م واستمر حكمه حتى سنة ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ / ٧٩ م . وذكرت دائرة المعارف الاسلامية ان لرستان قد اصبحت في هذه الفترة باضرار جسيمة على أيدي المظفر بن بشيراز ، وان الشاه منصور المظفري اتخذ من ششتر « ششتر - شتر » مركزا ينطلق منها في هجماته العدوانية ضد لرستان ، مما دفع الشاه شجاع ، شقيق الشاه منصور الاكبر ، الى نجدة بشنگ وشد أزره ، وكان ينافس أخاه في الحكم . وعثر في ايزج على نقود مصكوكة باسم الشاه شجاع يرجع تاريخها الى عامي ٧٦٢ و ٧٦٤ هـ .

واتقل الشاه شجاع الى رحمة ربه سنة ٧٦٦ هـ / ١٣٨٤ م .

١٢ - الاتابك پير احمد :

وبعد وفاة بشنگ نشب قتال بين ولديه « ملك پير أحمد » وشقيقه الاصغر « ملك هوشنگ » كانت نتيجة مقتل الاخير . وقد قام الشاه منصور المظفري باخراج پير أحمد من لرستان ، وعين « اويس » ، أحد اعيان اللر ، حاكما بدلا منه .

وفي عام ٧٩٥ هـ ، حين مر تيمورلنك بلرستان ، خف اليه پير أحمد وأجتمع به في مدينة (رامهرمز) ثم في شيراز ، وقدم له فروض الطاعة والولاء ، فأكرمه تيمورلنك ، وابقاه على عرش آبائه واجداده ، وسمح له باعادة نقل (٢٠٠٠) أسرة لرية الى بلادها ، بعد ان قام الشاه منصور بابعادها .

واصطحب تيمورلنك معه كلا من افراسياب شقيق پير أحمد ، والشاه منصور الى سمرقند كرهائن . وقسم لرستان الكبرى بين پير أحمد وأخيه افراسياب .

وبعد وفاة تيمورلنك زج الميرزا پير محمد بالپير احمد في سجن قلعة « كوهان دز » وانتزع مقاليد لرستان لنفسه ، وكان ذلك عام ٨١١ هـ . ولما استعاد پير أحمد حقوقه القديمة قتل ابان ثورة داخلية اشتعل لهيبتها في البلاد .
١٣ - الاتابك ابو سعيد :

خلف والده پير أحمد ، بعد ان لبث في شيراز عامين كرهينة ، وقضى نجه في عام ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ م .
١٤ - الشاه حسين بن ابي سعيد بن احمد بشنگ يوسف شاه :

خلف والده (ابو سعيد) ، ونشب نزاع بينه وبين غياث الدين كاوس ، أحد أفراد أسرته ، أسفر عن مقتله في المعركة ، وكان ذلك في عام ٨٢٧ هـ / ١٤٢٣ م .

١٥ - الاتابك غياث الدين :

هو غياث الدين كاوس بن هوشنگ بن بشنگ ، تولى الحكم بعد ان انتزعه من شاه حسين . وبعد فترة غير طويلة ارسل سلطان ابراهيم بن ميرزا شاه بن تيمورلنك جيشا عرمرما الى غياث الدين ، فأخرجه من تلك البلاد ، وقضى على الحكومة الفضلوية نهائيا ، وانتقل الحكم الى زعاء قبائل البخترارية ، حسب رواية دائرة المعارف الاسلامية وتاريخ الدول والامارات الكردية ، في العهد الاسلامي .

وتمضي دائرة المعارف الاسلامية فتقول : « وفي عهد الصفويين انتقلت السلطة ، بعد انتهاء امراء الاتابكة ، الى رئيس قبيلة استراكي Astarki ومنح لقب « تاج مير » ولكنه اساء استعمال وظيفته ، فأعدم ، وعين بدلا عنه « ميرجهانگير بختاري » .

ويقول مؤلف « تاريخ گزیده » : ان الاستراكيين حكموا لرستان

الكبرى بعد عام ٩٠٠ هـ و تمهد جهانگیر ، بضمانة « شاه رستم » أمير لرستان الصغرى ، بتقديم عشرة آلاف رأس من البغال سنويا الى الخزينة الایرانية .

وفي سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦/٦٧م ، جاء الى همدان جهانگیر وطلب اليه الايفاء بتعهدة والتزامه . ومنذ ذلك التاريخ اصبحت قبيلة بختياري صاحبة الشأن الاول في البلاد ، وعلا أسماها على جميع القبائل اللرية في لرستان الكبرى .

البختياري أثناء الغزوة الافغانية :

يقول كرزون : « عندما غزا الافغان بلاد ايران زحفوا الى بلاد البختياري ، فتصدى لهم « كاظم خان البختياري » على رأس قوة مؤلفة من (١٢٠٠٠) فارس . ولكنه لم يستطع الصدود امامهم ، فغلب على أمره .

وبعد الافغان قدم والي الموصل الى بلاد البختياري فاتحا ، ولكنه لم يستطع اخضاعهم وبسط سيطرته عليهم ، فقفق راجعا من حيث أتى . وقام نادر شاه بمثل ما قام به الافغان ووالي الموصل ، ولم يتسكن هو ايضا من اخضاعهم ، الا انه نجح في نقل بعض قبائلهم الى خراسان ، ولكنهم ما لبثوا ان عادوا مرة اخرى الى بلادهم الغالية على قلوبهم رغم انفه . ثم ألف منهم جيشا دخل به الى « قندهار » و « هرات » في بلاد الافغان ، وظهروا في تلك الحملة ضروبا من البسالة والاقدام .

وبعد وفاة نادر شاه سنة ١٧٤٩م ، أستولى رشيد خان البختياري ، الذي كان موجودا في اصفهان عند مقتل نادر شاه ، على قسم من الخزينة ، وقتل عائدا الى بلاده . وجمع قوة كبيرة من اللر ساقها الى اصفهان ، واصطحب معه أخاه الاكبر « علي مردان خان » فسقطت المدينة بيده ، واجلس الشاه سلطان حسين على عرش ايران ومنحه لقب الشاه اسماعيل الثالث ، فأبصرى

« كريم خان زند » واعلن نفسه نائبا للشاه وعلي مردان خان قائدا
لاجيش . وفي سنة ١٧٨٥ م قتل علي مردان خان في معارك اسفهان .

وفي عام ١٧٨٥ م ساق الشاه « آغا محمد خان » جيشا على البختياري ،
ولكنه لم ينجح معهم اكثر مما نجح نادر شاه ، فتركهم وشأنهم ولم يتعرض
نهم طوال ايام حكمه .

وفي بداية القرن العشرين نشط اسد خان من عشيرة الهفتلنگ
البختيارية ، وغزا اقليم فارس ، وتقدم حتى وصل ابواب طهران ، فاندحر
أمام جيش الشاه ، وتراجع الى قلاعه وحصونه في « ديز » قرب « شتر -
تستر » ثم استسلم الى محمد علي ميرزا ابن فتح علي شاه ، واصطلح
مع الحكومة الايرانية .

اقسام البختيارية

من المفيد بمد أن أنهينا البحث التاريخي لدولة لرستان الكبرى ، ان نبحت
اقسام قبائل البختياري ، استكمالا لهذا البحث .

تقسم قبائل البختياري الى مجموعتين : ١ - چهارلنگ . ٢ - هفتلنگ .

١ - چهارلنگ :

كان زعيمهم ، وقت زيارة كرزون لبلاد البختياري ، محمد تقي خان ،
من فخذ « كونورزي » ويرجع نسبه الى سلالة رشيد شفيق علي مردان
خان .

بدأ حياته كزعيم لعشيرته ، ثم وسع نفوذه حتى شمل قبيلة « جوانيكي
گرمسير » وهي قبيلة كبيرة فيها زعامة « الجهارلنگ » ، واعترف بزعامته

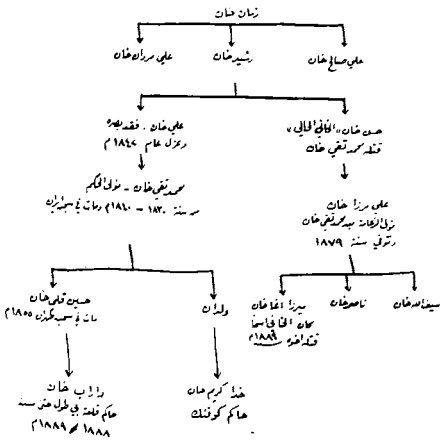
قسم « الهفت لنگ » وبعض قبائل الفيليين والكوه گيلو .

يصف كرزون هذا الزعيم بقوله : « اشتهر هذا الزعيم بالدهاء السياسي والجرأة ، والافدام ، واجادة استخدام السيف ، واصابة الهدف بالبندقية من ناحية ، وبلطف المعشر ، وحريسة الرأي من ناحية ثانية . وكانت له آمال كبيرة لتحضير شعبه والقضاء على حياة البداوة والترحال ، وتشجيع الحركة التجارية . وكان محبوبا لدى جميع قبائله . وكان بوسعه تجنيد « ١٠٠٠٠ - ١٢٠٠٠ » شخص ، منهم « ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ » فارس خيال ، والباقيون مشاة .

استولى على شستر ، وامتد نفوذه الى ديزفول ورامهرمز ، واستولى على بهمان ، ومر على حوزة ، واخرج منها شيخ قبيلة كعب العربية ، وساق عليه شاه ايران جيشا لم ينل منه وطرا ، بل عاد مخذولا . وبعث الى معتمد الدولة منوجهرخان وكان في اصفهان ، وطلب منه ان يؤدي هذا الخارج على القانون ، ويقصد «محمد تقي خان» فتقدم واحتال على افراد اسرته ، والتي القبض عليهم ، فلم يجد هذا الزعيم مناصا من الهرب والالتجاء الى الشيخ ضامر ، شيخ قبيلة كعب ، الذي منحه الامان والحماية في بادئ الامر ، ثم طلب اليه بعد ذلك ان يسلم نفسه للدولة ، فغدر به ، وخان عهده ، وسلمه الى السلطات الايرانية بعد ان اقسمت له اغلظ الايمان في ان تحافظ على حياته . فالقت به في غياهب السجون ، وبقي فيها حتى قضى نجه . ولم تكنف السلطات به بل القت القبض على ابنائسه واخوته ، ورمت بهم في المعتقلات .

وبوفاة هذا الزعيم العظيم سقطت شهرة « الجارلنگ » ، وبقي قسم من اسرته يحكم في قلعة « بي طول » .

وعندما زار كرزون لرستان كان زعيم القبيلة في عام ١٨٩٠ م « جراغ علي خان » الذي تزوج ابنة الخاني « حسين قلي خان » زعيم « الهفت لنگ » وبذلك اصبحت صلة المصاهرة تجمعهم بأسفنديار خان البكي الحاني .



٢ - الهفت لنگ :

بعد سقوط زعامة « الجهارلنگ » انتقلت الزعامة الى فريق الهفت لنگ . واعترف معتمد الدولة بخانية « جعفر قلي خان » ابن اسد الدين ، الذي قتل اخاه وأربعة عشر ذمرا من أسرته ليصل الى هذه الزعامة . وثار على الحكومة المركزية ، ولكنه غلب على امره وتراجع الى معقله في « ديز » ، فحوصر واسر ، ثم هرب ، وتولى الامر بعده قلب علي خان « كلب علي خان » من عشيرة دوراكي .

وفي سنة ١٨٥٠ م انطلق حسن بن جعفر قلي خان ينشر دعوته ، وغمت سيادته على القبائل . وقتل كلب علي خان ، ودامت زعامته ثلاثين عاما لا ينافسه أحد . واشتهر بحسن قيادته ، وبسط سلطانه على القبائل والعشائر ، وافتتح الطرقات ، وحفظ الامن .

وفي شهر حزيران من عام ١٨٨٢ م دعتة الحكومة الى أصفهان ، ودس له السم في الطعام ، ومات مسموما . وكان للشاه علم بذلك ، وأمر بان يزج ابنه اسفنديارخان في السجن حيث ظل سجينا ستة أعوام .

وفيما يلي كشف بالاشخاص الذين تولوا زعامة الهفت لنگ ، كما جاء في كتاب « فارس والفرس » لمؤلفه اللورد كرزون :

(انظر الصفحة المقابلة)

والزعامة في عشائر البخاري يمنحها الشاه للاسر الحاكمة ، وهي على ثلاث درجات : ١ - خانسى ٢٠ - بگى ٣٠ - حاكم . ولكل

رتبة راتب معين يدفع من خزانة الدولة .

بعد مقتل حسين قلي خان ، تولى اخوه امام قلي خان الزعامة بدرجة خاني ، وتولى أخ آخر الزعامة بدرجة بگي ، ونقل قسم من الاسرة رهينة الى طهران .

وبعد سقوط زيل السلطان ، في شهر شباط سنة ١٨٨٨ م ، عزل امام قلي خان ، واعطي منصبه الى اخيه رضا قلي خان . ولكن امام قلي خان رفض التنازل والتخلي عن منصبه مما اضطر رضا قلي خان ان يستعين بالجيش الايراني ، وخلعه قهرا بعد ان هزمه في معركة « جافخوز » واشترك في هذه المعركة اسفنديارخان ، الذي تخلص من الرهن في طهران ، وأبلى بلاء حسنا ، ومنح لقب صمصام الدولة مكافأة له على تعاونه . واستمرت هذه الاوضاع مدة سنتين ، حتى قام « امام قلي خان » بثورة على الدولة ، ولكن ثورته باءت بالفشل ، فجرد من منصبه وبقي اسفنديارخان في منصبه بدرجة بگي . وعاد رضا خان الى منصب حاكم « جهارمحل » . وظل هذا الترتيب ساريا حتى مجيء كرزون .

عشائر البختيارى

من المفيد ان نورد هنا جدولاً يتضمن قبائل البختيارية ، مع بيان منازلهم ومواقع مساكنهم ومصايفهم ، كما أورده الميجر دولسون سنة ١٨٣٦ م .

حبيبالله خان

اسدخان (الخاني) راست زعامت سه ١٨١٠ - ١٨٤٠ م

سليمان علي خان الدردي
قتله حسين قلي خان

عبدول خان

رضا قلي خان . راست زعامت سه ١٨٨٤ - ١٨٨٨ م بديرة البليكي . وسه ١٨٨٨ - ١٨٩٠ م بديرة خلاني . ثم عزل وعين حاكماً في جهاد على سنة ١٨٩٠ م

اربعه ابناؤ

حسين قلي خان . تولي الزعامت بديرة خاني عام ١٨٥٠ م . وراست خانيته حتى عام ١٨٨٤ م حين قتله نزيل السلطان

اسام قلي خان . ٨٨ البليكي حتى عام ١٨٨٤ م ، وخاني الي ١٨٨٨ م حيث عزل وعين ثانية . وراست خانيته الي ١٨٩٠ م كان يعرف في هذه الفترة بلقب حاجي الخاني .

اسفنديار خان
سماه في اصفهان وراست زعامت سه ١٨٨٤ - ١٨٨٨ م

امير قلي خان

خان حاجي علي خان
سرتيب الفيض الجغتاري
في طهران

برسف خرد

حاجي ابراهيم خان
سرتيب في الفيض الجغتاري
للفرسان

ثمانية ابناؤ

صمصام السلطنة تولي الزعامت بديرة البليكي سنة ١٨٨٨ م
عمود جواد خان

محمد حسين خان
صاحب السلطنة

عمود خان
حاكم رامهرمز

لطف علي خان

فدوم حسين خان

ناصر خان
سرتيب الفيض الجغتاري
للفرسان

اربعه ابناؤ

المصنف	المشتى	عدد منازلها	القبيلة	الفرق
--------	--------	-------------	---------	-------

يؤسفنا اشد الاسف ان يكون محتوى هذا الجدول قد فقد قبل تيسر طبعه نتيجة لظروف خاصة ببعض الموظفين القائمين على طبع المجلة ادت الى انقطاعهم عن المجمع . وانا مع اعتذارنا للقراء فسوف نستعين بالاستاذ علي سيدو الكوراني نفسه لتزويدنا بجدول بديل كي يتسنى تلافي هذا النقص في فرصة قادمة ان شاء الله .

يقول القائمقام (السير ارنولد ويلسن) في مقال له نشر في مجلة « جمعية آسية الوسطى » سنة ١٩٢٦ عن أسرة الزعامة في عشائر البختياري ما يلي : -

« كان رئيس البختياري حينئذ « خدأكرمخان » لعله « خدأكرم خان » وهو ابن علي رضا خان بن محمد خان ، كان ايلخاناً في أيام دولنسون ، بن حسن بن فتاح علي خان بن حسن خان بن زمان خان. الملقب بـ « كيارس » و « كيارس قبيلة من قبائل چهار محل . وتتألف هذه القبائل ، كما يدل عليها اسمها ، من أربعة بطون هي : ١ - چهار محل ٢٠ - مزادج ٣٠ - لار ٤٠ - كيار . ويستفاد من الروايات المحلية ان زمان خان ينحدر من سلالة جمشيد الملك الايراني ، الوارد ذكره في الاساطير الايرانية .

ويؤيد السير ارنولد ولسن ما جاء في رواية كرزون عن تاريخ محمد تقي خان ويقول : « كان محمد تقي خان قد رفع لواء الثورة والعصيان في وجه الحكومة الايرانية ، فجردت عليه حملة عسكرية قوية ارغمته على الالتجاء الى الشيخ تامر « ضامر » رئيس قبيلة بني كعب ، ودبرت له هنا مكيدة ، حيث جرى تسليمه للسلطة في طهران ، فتنقل في سجون لعاصمة ، وقضى نجه في السجن عام ١٨٤١ م . وانتقلت الامارة من بعده الى ابنه الميرزا آغاخان . وفي زمنه اخذ نفوذ الجهارلنگ بالتقلص التدريجي ، حتى انتهى في اواخر حكمه . ثم انتقلت الزعامة الى الهفت لنگ .

كانت الزعامة في عهد السير ويلسن في ايدي احفاد « حيدركو » من عشيرة بايي « بادايي » ، وتولى من بعده ابنه « غالب » رئاسة طائفة اخرى من عشائر البختياري . وكان صالح خان من احفاد غالب هذا في معية نادرشاه أثناء غزوة الهند .

وتولى بعد فترة جعفر قلي خان بن اسد خان ، زعامة العشائر البختيارية
واسدخان هذا يرجع نسب اجداده الى طائفتي البختيارية الكبسيرتين :
چهارلنگ ، وهفت لنگ .

وقد تولى اثنان من ابناء جعفر قلي خان الزعامة بعد والدهما ،
واحسنا ادارة شؤون البلاد ، وتولى بعدهما ابناهما اسفنديار خان ومحمد
حسين خان منصب الايلخانية ، بتأييد من الحكومة الايرانية . وانتقل
اسفنديارخان الى رحمة ربه سنة ١٩٠٣ م ، بعد ان دامت زعامته ستا وثلاثين
سنة . ومات أخوه محمد حسين خان بعد ذلك بستين .

١ - الكوهمیلو :

طائفة كبيرة من طوائف اللر ، تقارب لهجتهم اللغة الفارسية تقاربا شديدا،
وبالرغم من ذلك احتفظت بكيانها الاصلي ، وارومتها الكردية . جاب في
بلادهم عدد من الرحالة الاوروبيين امثال لايارد Layard سنة
١٨٤٤ م ، وشيل Sheil سنة ١٨٥٦ م ، وبيرنج BARING سنة
١٨٨٢ م ، ووضعوا قوائم وجداول باسماء عشائهم ، هذا بيانها :

- | | |
|--------------------------|----------------|
| ١ - باهمة هي (بهمة يی) | Bahmei |
| ٢ - بهر أحمدي | . Beher Ahmadi |
| ٣ - طيبي | Teibi |
| ٤ - بويسر | . Boveir |
| ٥ - نويي | Nowi |
| ٦ - جوروم | . Choroom |
| ٧ - باوي | . Bawi |
| ٨ - دشمن زياري | Dushman zyari |
| ٩ - أغاري | . Aghaeri |

ويقول الاستاذ محمد أمين زكي في كتابه « خلاصة تاريخ الكرد وكرديستان » المطبوع باللغة الكردية عام ١٩٣١ م : « نشأت من قسم « اغاجارى - اغاجري » تسع فرق ، أربع منها من التركمان انضمت الى قسم اغاجاري ، والباقيون من اللر الاصليين .

١٠ - شيرعلي . Shair Ali .

١١ - يوسفى . yusufi .

١٢ - شهروى . shehrooi .

١٣ - أحمدى . ماله أحمدى . Ahmadi .

١٤ - تيلاكوهى . Telehkoohi .

١٥ - جفطاي ، ويدل اسمها على أنها مغولية .

١٦ - أفشار . Afshar .

وهذه القبيلة تركية ، وتعرف ايضا باسم « شاه سوهن » ، وهي تقيم بين طوائف الكوه گيلو ، وكانت فيما مضى تتولى ادارتهم . وفي سنة ١٩٨٨هـ / ١٥٨٠م استمال الشاه اسماعيل الثاني الى جانبه قبائل : جاكى ، جوانكى ، وباندانى . وكانت هذه القبائل قد تمردت على ولايتها مسن الافشاريين ، وأقدمت على قتلهم . وفي سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦ / ١٥٩٧ م ألحق الله ويردى خان ، والى اقليم فارس ، بلاد الكوه گيلو الى اقليمه ، وتولى ادارة سكانها بصورة مباشرة . (تاريخ عالم آرا . ص ١٩٥ ، ٣٥٨) .

وجاء في كتاب « تاريخ فارس نامه بى ناصري » ان قبائل المساني التي نزحت الى لرستان الكبرى ، بعد سنة ٦٠٠ هـ ، استوطنت في نهاية المهد الصفوي « شولستان - بلاد الشول » .

والشول ، كما تذكر دائرة المعارف الاسلامية لم يذكرهم العرب قبل العهد المغولي . وقد كانوا يشغلون نصف اراضي لرستان ، ويطلق على بلادهم اسم « شولستان » . اشتهر من امرائهم « سيف الدين ما كان » ، وكانت أسرته معروفة في هذه البلاد منذ عهد الساسانيين . ويذكر مؤلف

تاريخ كزیده : ان هذه الاسرة تنتمي الى قبيلة « روزبهاني » ، وهي احدى القبائل اللرية التي ذكرها المؤلف .

المسائير (محمد حسن)

يطلق على بلادهم اسم « شولستان » ، وذلك لان المسائير بجحوا في اخراج الشول من ديارهم ، وحلوا محلهم . وفي القرون الوسطى قام الرحالة العربي ابن بطوطة بزيارة لبلاد الشول « شلستان » واقام عندهم ، وكتب عنهم قائلا : « ... والشول عشائر فارسية رحالة بينهم علماء » . وجاء في كتاب مسالك الابصار : « والشول جيل من الاكراد ، يأتون بعد اللر والشبانكاره من حيث الشأن والعدد » .

وتستد بلاد المسائير الى الجنوب الشرقي حتى ايلة فارس وسهل كازرون . ويمتاز المسائير بانهم من نسل رستم . وتطلق احدى عشائيرهم على نفسها اسمه ، وتصرح بانها جاءت من سيستان في شرق ايران ، ويذكر اللورد كرزون قبائل هذه الطائفة كما حصل عليه اثناء رحلاته ، ومن الرحالة الذين قاموا بزيارة تلك الارحاء ، ويعددها على النحو التالي :-

(١) رستم . (٢) بكش او بکش . (٣) جاوى . (٤) دشمن زيارى . وقد ورد اسم هذه العشيرة ايضا ضمن قبائل الكودگيلو ، مما يدل على صلة القربى القوية التي تجمع بين العشيرتين .

ويقدر كرزون عددهم سنة ١٨٨٤ م بحوالي تسعة عشر الفا ، ويقول : انهم يفوقون الكوهگيلو شجاعة ، وثوراتهم لا تقطع ، واذا هاجمتهم جيوش الدولة التجأوا الى قلعته « ديزي سفيد » أي « القلعة البيضاء » ، وقد سميت هذه القلعة بالبيضاء لان صخور حجارتهما بيضاء اللون تشابه تاما صخور الجبال الواقعة بالقرب منها . ولعبت هذه القلعة دورا كبيرا في أساطير انقرس . ويقال : ان رستم الكبير استولى عليها بطريق الحيلة ، اذ وضع

رجاله في أكياس الملح ، وحملهم على ظهور الابل التي كانت متجهة صوب القلعة، فأظلت الحيلة على حراس القلعة وأستولى رجاله عليها . وعندما هاجم الاسكندر هذه القلعة صمّدَ رجالها مدة طويلة في وجهه . وكذلك هاجمها نيمورلنك ، وتمكن من الاستيلاء عليها بواسطة المتسلقين الباداكشانيين . وفي اواخر حكم «فتح علي شاه» ثار «ولي خان بكش» على الحكومة فساق حملة عليه من اذربيجان ، حاصرت القلعة وارغست حاميتها على الاستسلام ويقال : انه كان بداخلها مائة امرأة من اللر المسانيين ، فألقين بأنفسهن وأودهن من أعالي القلعة الى الهاوية ، مفضلات الموت على تسليم انفسهن الى الترك الاذريين .

وفي سنة ١٨٤٠ م ثار المسانيون ، وخرج اليهم معتمد الدواة لتأديبهم، فقتل عددا كبيرا منهم ، وابتنى برجا من رؤوس ثلاثماية شخص منهم بالطين . الا ان عمله الارهابي هذا لم يوقف ثورتهم على الدواة ، فكانوا يثورون كلما سنحت لهم الفرصة ، حتى ظهر « فرهادميرزا » فأوقع بهم ، وعاملهم معاملة قاسية ، لم يعودوا بعدها الى العصيان ، وانصرفوا الى مزاولاة الزراعة . ويقول كرزون : « كان الامن ، وقت زيارتي ، يسود الطريق بين شيراز وبهبهان ، وبين شيراز وبوشير » .

ويصفهم الكاتبن ولز WELLS ، وكان قد اجتمع بهم قرب كازرون بقوله : « انهم اجمل اناس شاهدتهم في ايران ، وتشبه سخنتهم السحن اليهودية : لهم انف اقنى ، وذقون طويلة ، وشوارب سابلة لونها ولون شعورهم كستنائي ، وعيونهم سوداء ، يضعون على رؤوسهم ابادة طويلة ذات لون بني ، وبذلك يتمييزون عن الكوه گيلو والبختيارية الذين يرتدون على رؤوسهم قلانس سوداء ، وكانت قبائلهم في الماضي تتنازع وتتناحر ، اما اليوم فانها تعيش مع بعضها بسلام بسبب لحة المصاهرة والنسب » .

احدى طوائف اللر ، تقيم في الناحية الجنوبية من كردستان الايرانية .
 واسمها حسب رواية « زين العابدين » مشتق من الكلمة الفارسية «لك» ،
 وهي تعني « مائة الف » . كان عدد هذه الطائفة مائة الف في بادىء الامر .
 وازدادت اهميتها بعد ظهور الدولة « الزندية » وتوليها عرش ايران فترة
 من الزمن . ونظرا لوقوع بلاد الـ (لك) في شمال لرستان ، ومجاورتها
 للمناطق الكردية ، فقد حصل امتزاج كبير بين الـ « لك » والقبائل الكردية ،
 وقد أدى هذا الامتزاج الى تقارب كبير بينهما . والمتبع لتاريخ اللك يجد انهم
 نزحوا الى وطنهم الحالي من الشمال ، ولغتهم حسب رواية (أو . مسان
 O. MAN اقرب الى الكردية منها الى اللرية . وتذكر الشرفنامه اللك ضمن
 القبائل الكردية . ويقول راينو RABINO : « أمر الشاه عباس بتوطينهم في
 لرستان كي يقاوموا انتشار نفوذ والي لرستان حسين خان ، وكسر شوكرته .
 وكانت احدى قبائلهم وهي قبيلة « سلسلة » تقيم في أراضي « ماهي دشت »
 جنوب غربي كرمنشاه ، كما ان قبيلة دلفان DILFAN تدعي ان اسمها
 منسوب الى القاسم بن عيسى أبي دلف » .

ويضيف راينو الى قوله « جاء الباجلانيون المقيمون في سهل
 زهاب و لرستان في الماضي من منطقة الموصل في عهد عباس ، وأقاموا بين قبائل
 اللك . ويعتقد بانهم استبدلوا لهجتهم الكرمانجية باللهجة اللكية . وبعد
 الشاه عباس بقي عدد من قبائل اللك خارج اراضي لرستان .
 وفي القرن التاسع عشر كانت القبائل التالية تذكر ضمن قبائل اللك :

(١) زمد . (٢) مافي . (٣) باجلان . (٤) زندية كله ، والى القبيلة
 الاخيرة ينتمي كريم خان زند ، الذي تولى عرش ايران . ولد كريم خان هذا
 في بلدة برييه PERIYE التي تبعد ثلاثين كيلو مترا عن مدينة
 « دولت آباد » الواقعة على طريق « سلطان آباد » .
 وعندما اتخذ كريم خان شيراز عاصمة له جلب قبيلة « بايرانه ونسد

Bayranevend لتكون قرية منه . وفي سنة ١٧٩٧ م انجاز أبناء البايране
وند والباجلانيون الى جانب محمد خان زند ، وساندوه في محاولاته
لاستعادة النفوذ والسلطان من القاجاريين .

وجاء في كتاب « تاريخ فارس » لمؤلفه واتسون
History of Persia R. G. Watson

ان القاجاريين شتوا شغل عدد كبير من قبائل اللك ، ووزعوه
في مناطق متباعدة عن بعضها في الاراضي الايرانية . وزال نفوذ الزنديين
تماما . وفي عام ١٨٥٠ م كان ما تبقى من قبيلة زند تقيم بين الباجلانيين في
نواحي خاناتين .

وذكر خورشيد افندي في كتابه « سياحت نامه بي حدود » الذي ترجم
الى الروسية : « كان لا يزال عدد من الاسر الزندية تقيم الى الجنوب
الشرقي من كرمنشاه (دورو فرمان Dorû Farman) . وتشاهد اليوم
بعض بطون قبيلة « مافي » في درامين ، وطهران ، وقزوين . كما ان بعض
عشائر اللك توجد في قضاء سلماس ، شمال غرب أذربيجان ، بين القبائل
الكردية .

ويضع أو . مان^١ O. Mann ، وراينو Rabino جسدولا باسما
قبائل اللك الموجودة داخل اراضي لرستان ، هذا يانها :

- ١ - سلسلة وعددها ٩٠٠٠ أسرة .
- ٢ - دلفان وعددها ٧٤٧٠ أسرة .
- ٣ - طرخان عمر ابي وعددها ١٥٨٢ أسرة .
- ٤ - دالوند ، وتقيم مع قبيلة « بالاغريوا » وعددها « ١٠٠٠ أسرة » .
وبذلك يبلغ مجموع عدد أسر اللك ١٩٠٠٠ أسرة . وتقيم قبائل بايرانة وند

ودلوان DALVAN شرقي «خرم آباد» ، قرب ضفاف النهر الذي يمر في تلك الجهات . وتشغل قبياتنا سلسلة ودلقان سهول اليشتار ALISHTRA وخواوة KHAVA . بينما تستوطن قبيلة طرخان في الضفة اليسرى لنهر صميرة SAYMARA . ويطلق على المناطق التي تقطنها هذه القبائل اسم « لكستان - بلاد اللك » .

كانت قبائل سلسلة وطرخان ودلقان قبل عام ١٩١٤ متناسكة مترابطة، ويتولى رئاستهم «نظر علي خان» رئيس قبيلة عمرايي AMRAI . وتشهد روابط القربى القبلية ، واللغوية ، والدين هذه القبائل بعضها ببعض . فقبائل دلقان ، وطرخان ، وعاملة ، اكثرها على مذهب « اهل الحق » ، وهم من غلاة الشيعة الذين يؤلهون الامام علي ، كرم الله وجهه .

— مصادر البحث —

المصادر الشرقية :

- أبو العباس أحمد القلقشندي ، صبح الاعشى في صناعة الانشاء ، القاهرة ، المطبعة الاميرية .
- « تاريخ احمد جودت » - باللغة التركية - .
- «دائرة المعارف الاسلامية» - باللغة التركية - ، ج ٦٩ و ٧٠ (مادة لرستان).
- « دائره المعارف التركية » - Turk Ansiklopidesi العدد ٢٤ من المجاهد الخامس .
- « رحالة ابن بطوطة » .
- شرف خان البديليسي ، شرفنامه ، ترجمة محمد علي عوني ، الجزء الاول القاهرة .

المصادر الغربية :

- Curzon G.N, Persia and the Persian Question, London, 1892
- Douglas W.. Strange Land and Friendly People , New York. 1951 .
- Hubbard G. E., From the Gulf to Ararat, London, 1916.
- Lambton A. K. S., Landlord and Peasant in Persia, Oxford University Press.
- Longrigg S. H., Four Centuries of Modern Iraq, London, 1925.
- “ Luristan : Pish - Kuh and Bala Gariveh ” - “ Geographical Journal ” , London , Lix 5-6.
- Sutton L. P. E. , Modern Iran.,
- Watson, R. G., A, History of Persia from the Beginning of the Nineteenth Century to the year 1858, London 1866.